


تصدر عن شركة ياسر عواد وشركاه للصحافة والنشر

الاحد ٢٤ شعبان ١٤١٧ ه الموافق ٥ كانون ثاني ١٩٩٧ م

العدد ٥٠ / ١٠٠ المملكة الاردنية الهاشمية

السعر ٣٠٠ فلسا

Sunday 5 JANUARI NO 50 /100 Amman

## الوحدات بطل الدوري للمرة الثالثة بعد فوزه على الفيصلي

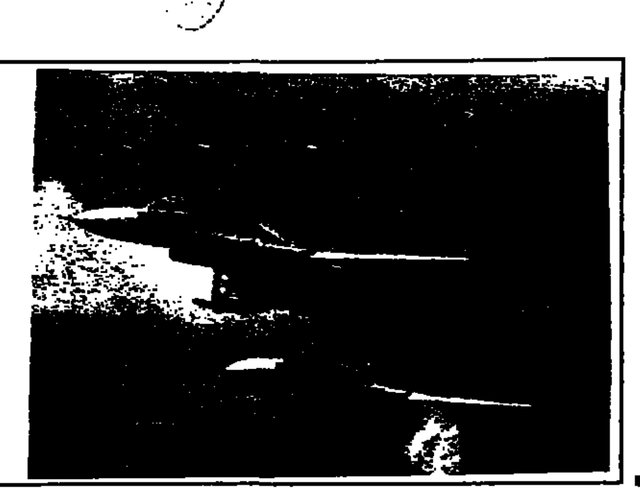
بعد حصاد طويل في مشوار الدوري فاز الوحدات على الفيصلي بالضربات الترجيحية ليظفر بلقب بطولة الدوري للمرة الثالثة هذا وقد تجلت المباراة بكثير من الاداء الرفيع واللمحات الفنية واللعب السريع والكفاحي لطرفي اللعبة مما أثار اعجاب الجماهير والتي زادت عن خمس وعشرين الف متفرج ولقد انتهى وقت المباراة الاصلي بالتعادل بهدف واحد لكليهما وقد تميزت المباراة بالندية والحماس والسرعة في الاداء من كلا الفريقين وقد تمكن فريق الوحدات من الفوز على فريق الفيصلي بالضربات الترجيحية بعد ان تمكن نجم الوحدات حارس المرمى ناصر غندور من صد ركلتين جزاء ليمنح فريقه اللقب الذي حظي به هذا الفريق للمرة الثالثة على التوالى هذا ومع العلم بأن الوحدات قد حصل على بطولة كأس الاردن في هذا العام

هذا وقال السيد بهجت شهاب رئيس نادي الوحدات بعد المباراة مباشرة بكل فخر واعتزاز تقدم اسرة نادي الوحدات هذا الفوز الكبير لجماهير كرة القدم الوفية التي غمرت الفريق بتشجيعها ، وقال ان بطل الدوري هو جمهورنا الحبيب الذي عودنا ان يكون في موقف البطولة والرجولة



# هل بدأت الحرب بين سوريا واسرائيل بتفجير حافلة دمشق ؟؟

في بداية كل حرب لا بد من تحضيرات اولية واتهامات متبادلة وتأزيم الاجواء وتفخيخ المواقع واعلان الطوارئ وهذا ما يصدق على عملية اليهودي الذي اطلق الرصاص عشوائيا في قلب سوق الخليل وعلى العبوة المفخخة التي وقعت للحافلة السورية في قلب دمشق ان فشل الجهود الامريكية في استئناف التسوية على المسار السوري الاسرائيلي اوجد اجواء تعاظم فيها الطخ الاعلامي على نحو لم يسبق له مثيل من قبل قادة العدو والتي صيغت معظمها بدقة ووضعت برسم التداول الاعلامي بهدف الايحاء بأن النجاح الذي سيحققه دينيس روس على المسار الفلسطيني سيكون مقدمة لاستئناف المسار السوري كنجاح مركزي لمهام كلينتون بعد استمراره في الرئاسة لفترة قادمة ... فالادارة الامريكية مهتمة جدا بإخراج المفاوضات الثنائية من المراوغة وعض الاصابع واطلاقها الى آفاقها المرسومة لان تأخير هذه العملية السلمية بصورة تلقائية هو تأخر اكتمال وصول النظام الاقليمي الجديد والذي سيحكم مستقبل المنطقة وهذا ما يتعارض مع الاستراتيجية الامريكية مما جعل قادة اسرائيل تضخ معلومات اضافية حول تنبؤها بحرب ستقع بين سوريا واسرائيل مترافقة مع اجراء مناورات عسكرية في الجولان وفي غمرة اجواء فشل هذه السيناريوهات والمسائل المبرمجة والتي تنتهي خطوطها عند ابواب دمشق تبرز اشارات تلمح بوقوع حرب اسرائيلية سورية خاطفة تكون نتائجها مخرج لعملية السلام والتي استكانت لها دول المنطقة باستثناء دمشق التي بقيت عصية ومحصنة ومستعدة لكل الاحتمالات ، فالقيادة السورية تدرك ذلك جيدا من منظور نجاح المخطط الاسروامريكي في المنطقة وتبني دولها خيار السلام المفروض كخيار استراتيجي يسقط كل الخيارات الاخرى مما دفع القيادة السورية بإجراء استعدادات قصوى لكل الاحتمالات الصعبة والتي تجعلها قادرة على ادارة الصراع السياسي والجري بمهارة لتفشل كل المناورات السياسية وادواتها العملياتية مما جعل التحالف الاسروامريكي يرتد لتدشين الارهاب السري في عمليات مفتوحة تمتد من الخليل الى دمشق وتنشيط عملاءها بتنفيذ مخططاتها الدنيئة والتي تهدف الى خلخلة الجبهة الداخلية واحداث ثغرات في نسيج النظام السوري وتهميش الدورالاقتصادي المزدهر والسياسي الامن .



# اسرائيل تهدد النيل عبر اثيوبيا

## خبراء مصر - التنفيذ كارثة تقود الى حرب محتملة



قناة جونلي التي توقف العمل فيها عام ٨٤ بعد العمليات العسكرية لقوات قرنق

● الخطر قائم وتجاوزه مشروط لعمل ايجابي عربي مع افريقيا

عادت قصة المياه لتحتل مكانا بارزا في جدول اجتماعات المنطقة ، المشكلة التي اثارتها تركيا بوقف مياه الفرات عن العراق وسوريا لا تزال تتفاعل ولكنها الان نمت باتجاه السرية حيث تفيد الانباء الدولية عن مشاريع امنية وتسليحية مشتركة بين اسرائيل وتركيا من جهة وبين اسرائيل واثيوبيا من جهة اخرى ، وحيث تفصح المعلومات عن مشاريع اثيوبية لبناء سدود اضافية على النيل تضر بمصر والسودان والخطر في ذلك إن اسرائيل تعمل بشكل حثيث وصولا الى مركزة هذا التهديد ضد مصر والتي ترد بقوة على السنة الخبراء في وزارة الري المصرية بأن اقامة هذه المشروعات لا يمثل خطرا جسيما على مصر او السودان في افريقيا او العراق او سوريا في آسيا بل يمثل كارثة مادية واقتصادية واجتماعية وفي مثل هذه الحالة فإن الحرب قادمة بسبب الخلاف على مياه النيل لا بسبب الخلاف على السياسة .

وتقول المعلومات المصرية انه ومنذ ستة اشهر والعمل جار على اتمام المشاريع فنشيا بالنيل الازرق وامارتي على رافد امارتي بالنيل الازرق وكذلك مشروع نهر البارد والخبراء الاسرائيليون واطقم المهندسين يتولون الاشراف الكامل على هذه المشاريع والتي تنشأ في غياب استراتيجية عربية لاستثمار الروابط التاريخية والجغرافية بدول الجوار للوطن العربي وان غياب هذه الاستراتيجية العربية وفر لاسرائيل امتداد مثل هذه الاستراتيجية العدوانية في مناطق تعتبرها طوقا امنيا يهدد الامن العربي وان هذه الرياح السياسية فوق مواقع من ينابيع النيل وقعت ومنذ مدة تطورات جديدة تثير قلقا اضافيا من نوع آخر .

فإسرائيل ومنذ مدة وخبراؤها يقومون بمسح منطقة حوض نهر الكافو بين بحيرة فكتوريا والبرت وكما تفيد المعلومات بإن اسرائيل قامت مؤخرا بعمل مسح عند بحيرة تانا في اثيوبيا وبدأت على التو في بناء خزان على البحيرة عند خروج النيل الازرق لتخزين المياه ، ومما يثير الاستغراب ان درجة من التطور في العلاقات المائية والامنية وصلت الى حدود متقدمة مع اثيوبيا وكذلك مع تركيا بحيث اصبحت اسرائيل الموجّه والمرشد الاكبر في القارة السوداء من خلال الاجواء الاثيوبية وبنية الحركات الانفصالية في القارة .

# القدس درب السلام أو درب الحرب

كل الحكومات الاسرائيلية تعتبر القدس بشطريها الغربي ١٩٤٨ والشرقي ١٩٦٧ معا هي اورشليم عاصمتها الموحدة الى الابد فبعد أيام من النكسة الحزيرانية ، استحدثت اسرائيل قانونها والتي اقرت فيه ضم الشطر الشرقي من القدس ثم اجرت احصاءً وصرفت الهوية لسكان القدس وازيلت الحواجز بين الشطرين وشقت الطرق والشوارع التي تدمج بينهما كمدينة موحدة وابرز هذه التغيير القسري تسارع الاستيطان اليهودي المباشر والمكثف وانشأت قلاعا استيطانية تحت تسمية المدارس الدينية مما يؤكد بأن الحكومة الاسرائيلية مستمرة في تشكيل جديد المدينة عبر المخططات الاسرائيلية للتهويد بحيث تنتقل من طابعها العربي لتصل الى مدينة ذات طابع يهودي بالابعاد السكانية والحضارية وهي تسخر لذلك الامكانات التكنولوجية المتطورة والاستثمارات المالية الهائلة ونتيجة لعمل منهجي مبرمج تحول المواطنون العرب الى اقلية وعلى هذا الاساس جاءت عملية التلكؤ في المفاوضات مدروسة بعناية كسبا للوقت الذي يسمح ببناء المزيد من المستعمرات التي تطوق القدس العربية من الشمال والجنوب وعلى ذلك تتحرك اسرائيل عبر هذه الاجواء ومن هنا فالقدس تشكل طريقا للسلام او للحرب .

وحداتٍ سكنية في مستوطنة اسرائيلية

## الافتتاحية

## ماذا في جعبة دينيس روس

ان جولات روس المكوكية وفي اعقاب استئناف المحادثات على المسار الفلسطيني توقيعا للاتفاقية تبعث على التساؤل عما اذا كان يحمل في جعبته ما يؤكد حدوث مرونة كافية في موقف والتشدد إزاء التعنت الاسرائيلي وايجاد آلية لتحقيق انسحاب اسرائيلي من مدينة الخليل وفقا لمبادئ اتفاقية اوسلو ام انها مجرد تكرار لمحاولة الضغط على السلطة الفلسطينية لتقديم تنازلات وكسبا للوقت الذي يتيح لاسرائيل التوسع في اقامة المستوطنات وتهويد مدينة القدس وتحطيم كامل الخطط الاسرائيلية وتعبئة المواقف العربية وفي مقدمتها السلطة الفلسطينية عبر جولات كرنفالية فالعملية السلمية تقتضي اقرار بالحقوق العربية وبانسحاب اسرائيلي كلي من الاراضي العربية باعتباره ضما قام على العدوان واعتبرته الشرعية الدولية باطل وغير شرعي واصدرت قرارها والتي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ وفقا للقرار ٢٤٢ ، وما لم يكن دينيس روس قد جاء بما يشير الى اقتراب واشتطن من هذا المطلب الاساسي الى جانب تغيير في الموقف الامريكي باعتراف صريح للدور السوري الحيوي في العملية السلمية فانه سيعود الى بلاده بنفس اخفاقات من سبقوه والتي بنتيجتها ادت الى تعثر العملية السلمية ووقوع مواجهات دامية بين السلطة وجماهيرها وبين الجيش الاسرائيلي ، ان جواب روس الصريح والمبني على الحركة الجدية نحو التنفيذ هو الذي سيحدد فيما اذا كانت الوساطة الامريكية قد الزمت اسرائيل بتنفيذ انسحابها من الخليل والدخول في مفاوضات المرحلة النهائية على مناطق الف وباء والافراج عن المعتقلين وتحويل ذلك الى خطوات ملموسة عبر برنامج محدد وعلى ارضية الواقع والا فإن المنطقة حبلى بالمفاجئات التي لا تحتمل .

# هل هناك اجتياح اسرائيلي جديد يدق ابواب الجنوب

● الجنوب اللبناني عاد الى نقطة الضوء من جديد ففي المعلومات والمعطيات المتوافرة ان اسرائيل تستعد للقيام باجتياح جديد للجنوب يصل حتى الزهراني وما الزيارات الميدانية التي قام بها قادة العسكر الإسرائيلي للشريط الحدودي الا تأكيدا على الدور الذي سيلعبه الجيش الجنوبي عبر التعبئة والتطعيم الاسرائيلي لهذا الجيش ومصادر المعلومات في العواصم الدولية تكشف عن مثل هذه التحركات وعلى طريقة قل لي ماذا تكتب في صحفك اقل لك ماذا تخطط وتستعد دأبت الصحف الاسرائيلية في الآونة الاخيرة على الاكثار من التعليقات الصحيفة لجنرالات الحرب في اسرائيل حول الاستعدادات وكذلك التوقعات المحتملة لحرب قد تقع بين سوريا واسرائيل اضافة الى تنفيذ المناورة العسكرية في الهضبة وخاصة بعد ان تصاعدت نشاطات حزب الله وتطور قدرته الصاروخية بدعم سوري وايراني فأمن البلاد في الشمال تحول من جديد الى قضية ملحة ومقلقة لدى العامة في اسرائيل وعلى نتنياهو ان يثبت قدرته على توفير الامن والسلامة للمستعمرات الاسرائيلية وان يضع حدا للتعاون السوري الميليشاوي في الجنوب ، هذا وان الغارات الاسرائيلية المتواصلة على جبهة كفر فاتوس وجبهة صيدا والبقاع الغربي والقصف المستمر يشكل بداية لاجتياح جديد ، يخرج اسرائيل من مأزقها التفاوضي





## الى من يهمه الامر الضمائر الميتة

اهلنا في سجون الصهيونية الف ستة ما يزالون مضربين عن الطعام ... عددهم يتزايد يوما بعد يوم والخطر يتضاعف ساعة بعد ساعة ... سجن واضراب عن الطعام وعزمه لن لا عودة عن الاضراب فماذا يعني الا الموت البطيء لو ان يهوديا طلب الهجرة من دولة الى اخرى ولم يجب طلبه من فوره لأقامت اجهزة اعلام الغرب الدنيا ولم تقعدها حتى يسمح لهذا اليهودي بالخروج ولكن مئات السجناء في زنازن الصهاينة يضربون عن الطعام ، وكلهم يرسمون الموت تتعامى عنهم اجهزة الاعلام تلك ... واذا ما ذكرت اضرابهم ذكرته عرضا واذا ما اشارت الى من يموت – سجينا جائعا – كانت اشارتها ابرد من الموت الطبيعي . عرب يموتون في سجون الصهيونية دفاعا عن الارض والنفس لا يعني شيئا بالنسبة لاجهزة اعلام الغرب واعاقة يهودي من الخروج من بلاد يحمل جنسيتها الى بلاد تقبل اهلها لينزل في بيوتهم التي بنوها ، يأكل الزيتون الذي غرسوه ، ويحرث الارض التي فيها نبتوا ، ويشرب الماء الذي استنبطوه ، ويعلن ان مدينتهم المقدسة الازلية عاصمة ابدية لكيانه العنصري الغريب الوحش ... اعانه هذا الصهيوني عن الخروج للقيام بكل هذه الاعمال العدوانية الوحشية تلهب حماس اجهزة الاعلام تلك ! هتلر لانه قال المانيا فوق الجميع ، قام عليه عالم تلك الايام وجعلوه تحت الجميع والصهيونية تعلن اكثر من هذا واخطر من ذلك انها في زعمها شعب الله المختار ، حتى الله تفتري عليه ، لتجعل نفسها فوق الناس جميعا تغتصب الارض تميت اصحابها في السجون ولا من ينكر هتلر بخير فمن هو مجرم الحرب ؟ هتلر الالماني ام نتنياهو الصهيوني .

احمد الخليل

# مقدمات نقدية لتجديد الفكر القومي العربي

يقلم عماد فوزي شعيبي

هاجسنا الوحدة ، رغم كل ما يحيط بنا من اوحال اقليمية. وفي انتظارها نستعيد تجربتنا الوحدوية الاولى في العصر الحديث وقد تحولت الى ذكرى (دراما )نسمعها من المعاصرين لها .

هل تبدو هذه التجربة مجرد حلم ام انها ضرب من تأصيل تاريخي لا يعيه الا من يعرف التاريخ حلقة متسلسلة من التراكمات لا تعرف التاخر الا وتحمل بين ثناياه امكانيات ما للتقدم !

وانسجاما مع ضمير وحدوي وقومي يلاحقنا انى ذهبنا ، وكيفما تدلجنا وانتقضنا نكتب محاولتنا في الفكر الوحدوي :

ملاحظات في الفكر القومي :

( الارضية وحدة ١٩٥٨ )

لم يعبأ الفكر القومي طويلا بموضوع الوحدة والتحضير لها واستشرف السيرورة الفاعلة باتجاهها. وبقيت فكرة الوحدة في الفكر القومي التقليدي تحصيلا حاصلا لمقولة الامة التي دفع بها رواد القومية العربية جميع الاطروحات اللاوحدوية او القافزة عن المستوى التاريخي .

فبفكرة الوحدة العربية التي كانت للوهلة الاولى ( كفكرة ) ضربا من استدعاء تمثيلي لتجربتين من اقرب التجارب القومية العالمية ( المانيا ، ايطاليا ) زمنا ، استطاع رواد الفكر القومي الاوائل ان يردوا اطروحات ( العالمية ) الهاربة من التناقضات المحلية واضعة كل اشكالاتنا الخاصة في جعبة الاممية العالمية ، وان يردوا اطروحات الوحدة الاسلامية التي كانت تؤسسها جملة تناقضات موروثة تتلخص في :

١– استمرارية الخوف والخشية التقليدية من التجزئة والفتن والتي يمكن دره الامة الاسلامية منها بالتوحيد على شاكلة اسلامية ، وهو التنظير الذي يمتد في جذوره الى رعيل من المثقفين الاسلاميين امثال ابن تيمية ورهط من الذين كانوا يخشون ذوبان الاسلام والمسلمين في حملات الغزاةوالاعداء.

٢– طبيعة الايديولوجيا الاسلامية ، والتي اسست للتسامح والتعايش ، وكونت جملة علاقاتها ومواقفها على ضرب من عالمية تستند الى ايمان موحد وتساو بين البشر ، ونظام للدنيا تأسس ذات يوم على شكل دولة .

٣– الاستمرار التاريخي لايديولوجيا الخديعة القومية التي انبرت خطأ تاريخيا عربيا متمثلا في صعود الاتراك العثمانيين على سدة القيادة على المجتمع العربي باسم الدين الواحد . وهذا الاستمرار قد تحول مع الزمن الى ايديولوجيا الجمع بين الحكم وفكرة الخلافة الدينية ، وهذه الايديولوجيا ورثها بعض مفكري هذا العصر محدثين جلبا وارهاصات في الفكر العربي ، رأيناها جميعا في تقلبات وهجينة فكر عصر النهضة العربي الحديث بين عروبة خجولة وعروبة متأسلمة او اسلام معرب وفي ( بعض الاحيان نقي )

٤– غياب التصور الذي يرى في افاق تاريخية طبيعية مرحلة الدمج والجمع بين الاسلام والعروبة ، والحدود الطبيعية لكليهما واستقلالية مسار واتجاه وروح كل منهما ، على الرغم من الاندماج الذي عرفتاه في مرحلة من السياق التاريخي لهذه الامة.

لهذه الاسباب ولاسباب متعددة اخرى كان الفكر القومي فكرا ( فوقانيا ) تجنب موضوعيا التدخل في عملية الصياغة المطلوبة لافاق استراتيجية وحدوية.

فقد اعتبر الفكر القومي موضوع الوحدة بديهية وحتمية عفوية لمقولة الامة قافزا بالفكر فوق الموضوع والموضوعية وربما فوق الذات ايضا. فالوحدة لم تكن تعتبر في الفكر القومي اشكالية في السيرورة التاريخية ، وقد اعتبرت مسألة وقت ليس الا .

ولما كانت المرحلة السابقة مرحلة الدفاع عن الوجود ، وبمعارضة التشويش المرافق . فقد ارتفعت الامة كمفهوم الى المقدمة وبقيت الوحدة بدون خطوط عامة وبدون استراتيجية محددة وبكلمة بدون محددات.

ولهذا السبب ، لما استطاعت الذات العربية ان تخرج من اسر الظروف الموضوعية ذات يوم وحققت الوحدة عام ١٩٥٨ ، في فترة كانت الظروف العالمية في وضعية تقييد ، فقد وجدت التيارات القومية نفسها عاجزة عن القبض على هذا الحدث الاستثنائي وصيانة بقائه والعمق بهذه الفرصة النادرة - وربما تصور البعض بان اخطاء التي حملتها هذه التجربة الطفرة يمكن ان تخلو منها تجربة في غاية الوضعية الحرجة -وتصور الذاتيون ان الحل سيكون بالقضاء على المحاولة ذاتها واعادة الكرّة من جديد ، وكأن مرض الوليد يمكن ان يحل بقتل الوليد واعادة الحمل - كان الجميع في حالة ذهول - الحلم تحول فجأة الى واقع استثنائي ( ولم يرى فيه الكثيرون هذه الصفة وهنا كانت السقطة ) ولم يستطع احد في غمرة الذهول ان يشخص حالة الامة . فوجدان الرومانسية القوية تحول الى وجدان شعبي هائج . وضاعت العقلانية في هذهالمعمعة.

هذه التجربة كانت معلما كبيرا ، وهذا شئ طبيعي ولكن المحصلة كانت تقول باننا خسرنا اهم تجربة واكبر فرصة :

١– علمتنا هذه التجربة ان الوحدة ليست بديهية في المستوى التاريخي .ليست حتمية عفوية ٢– اكدت هذه التجربة ان الجماهير وحدها غير قادرة بوجدانها وبتخلقهاان تحول الحدث والعاطفة الوحدوية الى واقع في غياب الوعي وفي ظروف موضوعية غير مواتية .

٣– اشارت الى ذاك الهيجان الرومانسي الذي تعطلت فاعليته عندما افتقد المبادرة القيادية الكارزماتية في شخص عبد الناصر : عندما آثر الاخير رومانتيكية ووجدانية صوفية على اعادة الوحدة بالقوة . في الوقت التي كانت فيه كل الظروف المحلية في سوريا عسكرية ومدنية وشرعية قانونية وجماهيرية في وضعية الكمون بانتظار اللحظة الفاعلة التي تأخر الولحل عنها باعلان واقعة الانفصال وسحبه الوحدات المصرية وفي وضع كانت الظروف الدولية والاقليمية لا تسمح بتدخل عسكري معاد للوحده .

٤– اثبتت هذه التجربة عطالة الواقع والتاريخ اتجاه وحدتنا وديناميكية العداء لها عالميا .

٥– فتحت هذه التجربة بوابة كبيرة للفكر العربي امام العقلنة والتوقعن والعمق لا تزال سيرورتها في عملية تراكم مستمرة الى اليوم ، فقد أعادت الاعتبار مخاضات التعثر الو حدوي اولوية اعادة النظر بكل مسلمات والطروحات في الهيكل البنائي للنظرية القومية وهذا بحد ذاته انجاز للعقل العربي .

اكدت النظرية القومية في بداياتها العوامل المكونة للامة ( اللغة ، المشاعر المشتركة ، التاريخ ، وحدة الثقافة ... الخ) الا انها وبسبب اشكالية تأسيس الفكر القومي بإيحاءات تجارب الغرب ، فقد وقعت في مطب رفع الكلمة والمفهوم الى مستوى الشخصنة والتصنيم متعالين عن التاريخ والحيثية التاريخية .

فاللغة قد تم ربطها بالدين الاسلامي ، ومن ثم التسرع باستنتاج الدور الاحادي الجانب للاسلام في عملية التعريب التي حدثت في المنطقة العربية وتحميل الاسلام دورا قوميا لم يكن له وحدة في العملية التاريخية .

فالاسلام كدين عالمي جاب القسم الاكبر من العالم المعروف في ذلك الوقت وانتشر في الوطن العربي وفي الصين والهند واسبانيا وايران وجزء من مملكة الرومان المنحسرة امام المد العربي الا انه لم يعرب الا منطقتنا ! وهذه مفارقة ! ؟ فإيران قد دخل فرسها في الاسلام واخذوا دورا هاما في عهد العباسيين في السياسة الا ان ذلك لم يحولهم الى عرب . رغم ان لغة التدين الذي يمارس بشكل يومي بالطقوس المعروفة هي لغة الاسلام العربية .

# بيــض الصافــات

لا لست ثعلبا ، لست ابا رويشد الذي يلف ويدور ويتظاهر لينقض على فريسته، انما انا ابو سرحان، قوتي الريح ان عز القوت واظل وراء طريدتي حتى تتقطع انفاسها، ثم انشب انيابي في احشائها • وجرابيع الدواية لن تقلب سباعها •

وانا لست من صلب ابي ان فرطت اوسكت عن ضياع بندقية واحدة من بنادق الصندوق لتنشق الارض وتبتلعني ان رضيت بهذه الإهانة التي لا يلبس عليها عقال؛ ولن ينقذكما من انتقامي الا الموت، ولكن من اين يأتيكم الموت • اطلاقتي طاشت وسط الظلمة ولم تترك سوى صدى ضاع وسط اصوات العيارات التي لم تكف في المنطقة منذ اندفاع القوات الغازية في المنطقة• كان ابو شديد يجاهد في الوصول الى الشاطئ لكن خواطره ما زالت منصبة على محاورة ولدي المطرود اللذين لا يدري



اين اختفيا في هذه اللحظة عن نظره• يعرف انهما لم يغرقا ولا بد انهما يضربان الساعة في مكان مامن مياه الشط هنا كحيوان القندس ، مثل كلب الماء ، بنفس واحد يجتازان الشط من الشاطئ الى الشاطئ ! يعرف هذا عنهما ولا بد لهما ان يصلا الشاطئ اذ لم يكونا قد وصلاه منذ زمن فعلا واختفيا في جهة معينة من نهر السقيف او من الدواية ومع كل ذلك لا بد له من ان يجدهما ولا بد له من ان يصفي الحساب معهما، فهو ليس ماء عذبا ليشرب بيسر ومتعة ( كلا: كلا : انا عصير الحنظل اشقق حنجرة شاربي انا عظم الموت في السمكة لن ابتلع بسهولة اقف معترضا في البلعوم او تحت اللهاة واختنق من يغص بي! واتمنى من الله ان يعمل لايصالي حيا الى الشاطئ واراكما ثانية بعيني هاتين واطولكما حتى لو كنتما معلقتين بأجنحة طيور الصافات!

كانت الهواجس تتنابه ويده قابضة على عنق الزورق المنكفي في الماء ، وباليد الاخرى يضرب وجه الشط يحاول الوصول الى الشاطئ ، الذي يبدو له نخيلة وسط العتمة مثل اشباح سوداء تدعوه اليها •

فقد احس بفداحة الورطة التي هو فيها : فسوف لا تظل سرا مدة طويلة ولا بد لرائحتها ان تمتزج برائحة قهوة المضيف ويا ويل له انذاك من الشماتة : وعليه منذ هذه اللحظة ان يجد التفسير المناسب للمشكلة ويدرأ به الخطر المحتمل ويجنب نفسه العاقبة الوخيمة التي تنتظره امام المضيف ، وسيد المضيف ووجوه الدواية ان بقيت فيها وجوه بعد اليوم تستحق ان يقف المرأ امامها ، ولكن ، كيف ؟ كيف تخرج يا ابا شديد من هذه الورطة، وتنجو من الفضيحة؟

ومثل عود ثقاب اشتعل في الظلمة اتقدت فكرة في ذهنه :( من الداخل : من داخل البيت ‥ يجب ان اصل الى قناعة ابي طوفان ورضاه ، ولن ادعه يستمع الى اقوال ولدي المطرود حتى لو وضعا صندوق البنادق بكامله بين يديه••• يجب ان يقتنع بانهما سارقان اذا ما حاولا كشف السر الذي بيننا ‥ لجل من الداخل ••• ولكن كيف الوصول الى داخل بيت المحفوظ؟ آه اعتقد ان ذلك امر يسيرا فإن كان الباب مغلقا ، فمن نافذة ام طوفان نفسها وليس عسيرا عليها مساعدتي في هذه القضية ولا اظنها تنسى خدمات السرية الخاصة لها ولشؤونها ، فلولاي، لما حظيت بهذا الحب من ابي طوفان يجب ان تدرك هذا ، يجب ان اصل اليها الا، فان نجاتي ستكون ابعد من طيور الصافات !

مج ابو شديد الماء من فمه وترك حافة الزورق الذي كان يتدحرج متقلبا مع المياه اندفع يضرب بيده وقدميه وسط اللجة مثل كوسج رأى فريسة دامية رفع رأسه : رأى الشاطئ بنخيله القائم قريبا منه وطيور الصافات تدور محلقة بالفضاء ترى ما الذي فكره بها= الطيور الصافات الآن ؟ تضع احدهن البيضة في الفضاء وتظل تهوي عدة ايام ثم تفقس البيضة عن فرخ ذي زغب ويظل هو الآخر يهوي حتى يتحول الزغب الى ريش فيقوى جناحاه وتحلقان به ثانية الى اجواء الفضاء ليأخذ مكانه الى جانب امه هكذا تواصل هذه الطيور الفضائية دورة حياتها من غير ان تلامس الارض اما البيضة الفاسدة او التي تفسد اثناء السقوط فتظل تهوي حتى حصل على شيء طلب المزيد منه ، مثل ابي طوفان تماما - لم يكتف بأرض السقيف فاستولى اراضي الدواية ، وهاهو يحاول الآن الحصول على المقاطعات الاخرى المجاورة ، حتى انه صار شبه مقيم عند الحاكم العسكري البريطاني في مقر اقامته يقدم له خدمة بعد اخرى ويتلقى المزيد من السلاح والنقود ويقولون ما اكثر الذين يقولون انه يتعاون معه على تكوين قوات الشبانة العسكرية من ابناء القبائل القاطنة على ضفتي الشط لحماية المنطقة وحماية مؤخرة القوات الاجنبية الغازية وهذا هو السبب في اندفاع الشيخ الى شراء الحاصلات حتى قبل نضجها على الاخضر ، ومن هنا مبعث النقود التي ظهرت فجأة في المنطقة بأيدي الناس•

لقد اختفت المواد الغذائية حتى حبوب الذرة والدخن الذي حرص ابو طوفان على شرائها علفا لحيوانات اصحابه بينما لم يجد الناس ما يشترون بالنقود التي في ايديهم•

شعروا بالجوع فاندفعوا نحو الاهوار والبراري يصطادون الاسماك والطيور ويأكلون جذور نباتات القصب والبردي والخباز والعنقوق والقوقلاء حتى اصيبوا بامراض لم يعرفوها من قبل عزاها ملا دندوش وجماعته الى تكاثر سقوط بيوض الصافات على الارض لتفكير الناس بامر الله وعدم مقاومة ارادته العليا في ما يجري على الارض ، وفي الدواية بالذات !•

وقد ركن البعض الى الهدوء بينما التزم البعض الآخر بالصمت ، وحاول بعضهم قدر الامكان التحرك ودرء هذا الوباء الذي تفشى في الدواية ولكن حركته لم تنفع بشيء فانطوى على نفسه ومات كمدا بعد ان ظل فترة يكابد الآلام ، وهكذا استسلمت غالبية سكان الدواية للأمر الواقع وعملت على ان تتكيف معه وتعيش بسلام بعيدا عن المتاعب •

وهكذا ماكادت اقدام ابي شديد تلامس الشاطئ بعد أن فقد مسدسه وبندقيته وبشماغه وعقاله ، سوى خنجره المشدود على وسطه ، حتى قرر ان ينفذ على الفور خطته في الماء• وعليه ان يستغل بقايا الظلام ويتوارى عن الناس حتى الصباح الوشيك•••

وكان اول شئ فعله بعد ان وصل الى بيته اشار الى زوجته بالتزام الصمت ثم غير ملابسه واوصاها ان توقظه مع اشعة الشمس الاولى وهكذا عندما وصل المنطقة التي يقوم فيهابيت الشيخ عند التقاء رافد السقيف بالشط ، فرش عباءته وجلس حاسر الرأس وعقاله في عنقه ورفع عقيرته يصيح بصوت يماثل خوارثور ينبح:

دخيل يا اهل التايه دخيل !

دخيل يا ام طوفان دخيل •

– من الرجل؟

تساءلت زوجة الشيخ وهي بعد تتقلب على فراشها المصنوع من ريش الطيور وكانت بثقلها غاطسة فيه ،

–لم تتبينه بعد يا باشية•

كانت الفتاتان السوداوان واقفتين قربها تقومان على خدمتها وتتبان عنها تباب الصباح الذي تفاقم في المنطقة ، ولم يسلم منه حتى بيت الشيخ الحصين رغم المداخن التي توقد لترضه في الصباح والمساء وقد تركت الفتاتان مروحتيهما تسقطان على البساط وتهرعان لمساعدتها على النهوض من الفراش الذي كانت غاطسة فيه لكنها انتهرتهما وهي تتثاءب وتدعك عيونها لتنظر عبر الكوة الى الفسحة الممتدة امام البيت ورأت الرجل الذي افترش عباءته حاسر الرأس مخنوقا بعقاله كان ابو شديد محاطا بالعبيد الموشية الذين تحلقوا حوله يستطليعون امره لكن احد منهم لم يجرؤ على سؤاله عن سبب الوضع المزري الذي هو فيه •

– ماذا ؟ ماذا هناك ؟ من الرجل؟

–ابو شديد يا ام طوفان !

–ابو شديد ؟ ماذا به ؟

–يستجيرك يا ام طوفان !

– الله وحده هو المجير •

– ينشد المساعدة•

الله وحده هو المساعد •

– جاء مع الفجر وجلس في الثنية •

– ولكن لماذا ؟ ماذا به ؟

–لم يجبها احد وقفت العبدتان الى جانب ترتجفان تحت وقع نظرات سيد قالبيت وزوجها والمنطقة كلها نهضت بتثاقل تجر وراءها كفلها المماثل لكفل فرس معافاة ، تحدث حليها الذي تزينت بها حتى اثناء النوم صليلا متناغما مع حركتها وهي تدب نحو الباب •

– ابو شديد يا ام طوفان !

– نعرف ابو غميم ‥ ولكن ما به !

– منذ الصباح ربط نفسه بثنيتكم يا ابنة الاجاويد

– وهل لمثله ان يفعل نفسه ما فعل ؟ ثم من نفسها تمتمت بصوت خافت :

لا بد ان في الامر إنّ!

– هذا هو الله وكما ترين!

– ليؤمن ان شاء الله وله الحظ والبخت والرحمة طوفان ان لم يكن قد ارتكب عمل أغاظ او يغيظ ابو طوفان !

– انا بأذيال ثوبك يا ابنة الباشا ! هتف ابو شديد ونهض لاستقبال المرأة وليسقط عند قدميها !

– خادمتكم وعبدكم المطيع مظلوم يا ام الخير

كيف وانت عيننا التي لا تنام ويدنا التي لا تقصر؟ ولكن من ظلمك ؟

– كثيرون ! كثيرون يا ام الخير ! اعداء ابي طوفان واعداء الدواية كثيرون –ولماذا يظلمونك ؟وكيف؟

– على الخير الذي انا فيه من فضلكم !

– هذه حال الدنيا كل ذي نعمة محسود هذا معروف منذ زمن قال ويلا!

– يلفقون تهما باطلة ضدي ••• يحاولون الوشاية بي لدى المفوظ ادامه الله لنا وللدواية ! ثم دفن وجهه بشماغة وانتحب باكيا من خلال دموعه العزيزة التي لا يعرف كيف تدفقت راح يتمتم بكلمات لم يغب عن الشيخة معناها ‥

–وكما تعرفين يا باشية انا لا احد لي غيرك !

ولقد ادركت المرأة بحصافتها وممارستها للتعامل مع ابي شديد وامثاله من الاشباه انه لا يمكن ان يكون بريئا تماما او صادقا ولم يقدم على هذه الخطوة المهينة الا ليدرأشيءعن نفسه خطرا اكبر من الاهانة!




# خائنة وراء قتل زوجها

في جلسة هادئة كان المخبر السري يتأمل السيدة لي كيلر الفاتنة بإعجاب وهي تضع ساقا على ساق بشكل ملفت للنظر ومثير مما دعاه ليقول في نفسه ان من يخدع هذه السيدة الفاتنة ويخونها لهو مجنون ، كانت مهمة هذا المخبر ، واسمه فوجل ان يبرهن فيما اذا كان هذا المجنون هو السيد بت كيلر ، زوجها المليونير

قالت السيدة الشابة الفاتنة :

انني على يقين ان في حياة زوجي امرأة ، وهو يصحبها معه كلما قام برحلة عمل كما يقضي معها عطلة نهاية الاسبوع في بيتنا الريفي في جارمش . ثم اخرجت صورة من درج قربها وناولتها الى المخبر . تفحص في هذه الصورة بدقة وامعان الى ان انطبعت في مخيلته واعادها الى السيدة قائلا : شكرا ، لم اعد بحاجة اليها ، فلن انسى ان شعره اسود فاحم . والجبين عال والحاجبان كثيفان فوق العينين الزرقاوتين والفم الدقيق . استرجعت السيدة كيلر الصورة ووضعتها في حقيبتها وهي تقول

- بلغني انك لا تنسى الوجه الذي تتأمله ابدا .

فأجاب المخبر قائلا :

- انني ابذل قصارى جهدي لكيلا انسى . اتصلي بي هاتفيا عندما ينوي زوجك السفر . هزت السيدة كيلر رأسها واطلقت تنهيدة قوية زادت من جمال عينيها الحالمتين . وبعد اسبوع من هذا اللقاء قرع جرس الهاتف في بيت المخبر ليقطع عليه تفكيره يحتسي الويسكي ويدخن السيجار . مد يده الى سماعة الهاتف بملل وتراخ ووضعها قرب اذنه ، وما ان سمع صوت السيدة كيلر الدافيء كشمس الربيع حتى قال لها :

- آه ، هذه انت ؟ . هل بدأت مهمتي .

ردت عليه السيدة كيلر قائلة :

- نعم ، بدأت مهمتك فقد اتصل بي زوجي هاتفيا وابلغني انني مضطر الى السفر حالا لقضاء بعض الاعمال الهامة في اوجسبرغ . تمتم المخبر قائلا : هاها ، وراح يرسم وجهها على الاوراق الملقاة بسرعة امامه بسرعة كبيرة ، ثم سألها : هل يقود سيارته بنفسه !.

فأجابت :

- نعم وهي من نوع ( بي.ام.دبليو ) ويضعها عادة في المرآب الواقع تحت بناء الشركة . واذا اسرعت فإعتقادي ان بإمكانك ان ترصد حركاته .

اجاب المخبر :

- ليكن ذلك . افرغ فوجل ما بكأسه من الويسكي ووضع مسدسه في حزامه تحت ابطه . ثم ركب سيارته واطلق مسرعا ..

ومن حسن حظه انه وجد مكانا منخفضا مقابل باب الشركة ، فأوقف سيارته هناك ، ولم تمضي سوى دقائق معدودة حتى ظهرت السيارة الحمراء ( بي.ام.دبليو ) فتبعها بسيارته وهو يضحك ساخرا عندما رأى ان السيارة الحمراء تتجه بإتجاه جارمش ، وهذا ما يثبت كذب زوجها الذي اخبرها بأنه ذاهب في عمل الى اجسبرغ . ويؤكد ان في حياته عشيقة تنتظره في عش الغرام . خفف المخبر من سرعة سيارته بعد ان عرف الاتجاه الذي اتخذته السيارة الحمراء .

فوصل بعدها بساعة ، لكنه لم يضع سيارته في مرآب البيت ، بل في حظيرة تبعد قليلا عن البيت . وصعد على سطح الحظيرة وراح يستطلع البيت ، فوجده ملونا بألوان زاهيا ومزخرفا بشكل ملفت للنظر ، دليلا على الغنى الكبير ، كما وجد امامه السيارة الحمراء واقفة .. تسلل فوجلالى مقربة من البيت وبدأ يستطلع من خلال نافذة الطابق الارضي ، لكنه لم يشاهد احدا ، وبعد قليل تناهت الى مسمعه انغام موسيقية عذبة ، المنبعثة من الطابق الاول ، ثم ولاحت بقوى وتتضح تصايحهما قهقهات امرأة وتأوهات رجل . تحسس المخبر مسدسه . واستدار فجأة ليجد خلفه الرجل الذي لاحقه بالسيارة ، اي السيد كيلر وبيده مسدس بإتجاهه ، نظر الى المخبر بغضب وقال :

- سأصفي حسابي معك بمنتهى البساطة ، هيا ادخل البيت رافع اليدين ، رفع المخبر يديه ودخل البيت وصعد الى الطابق الاول ، وقف هناك مشدوها وهو يقلب النظر يمينا وشمالا ، فلم يرى العاشقين . بينما كانت اصوات الموسيقى والضحكات لا تزال تتردد في البيت .

توقف فوجل ، وخاطب السيد قائلا :

- ارجوك يا سيد كيلر ، قد يكون هناك سوء تفاهم يمكن ان نزيله بالحديث الهادىء .

لكن الرجل ذا الشعر الفاحم قطع عليه كلامه ، وقال مستهزئا :

- انني لست ، كما تظن ، السيد كيلر الغني ، وانما انا اكسل شوبرت صديق السيدة كيلر الحميم

وبينما هو يتحدث مع المخبر مد يده اليسرى الى صندوق مغطى في داخله آلة تسجيل فرفع الغطاء وأقفل صوت المسجل ، ثم قال :

- لقد أسكت المسجل ، وجاء دورك لأسكت صوتك الى الابد .

عندما سمع المخبر هذا الكلام ، حاول ان يقذف بنفسه الى الجانب الاخر ، لكن سرعان ما دوت رصاصة في البيت واصابت صورة معلقة في الجدار ، كما ان المخبر انحنى على نفسه وسقط على الارض ثم انطلقت رصاصة ثانية وثالثة ورابعة حتى فارق الحياة .

انحنى شوبرت على فوجل ليتفحص دقات قلبه فوجد جثة هامدة ، مد يده الى مسدس فوجل واخذه وعاد الى سيارته وقادها الى الحظيرة التي وضع فيها المخبر سيارته ثم عاد الى البيت وراح ينتظر .

خيم الظلام على المنطقة وبدأت دقات الساعة الكبيرة في البيت تدق معلنة التاسعة مساء . وبعدها بقليل سمع شوبرت صوت سيارة تدنو من مدخل البيت فعرفها انها سيارة المرسيدس الرمادية التي يقودها بيتر كيلر الحقيقي .

من هو بيتر كيلر

يبلغ بيتر من العمر خمسين عاما ، بدين الجسم وغليظ الطبع مع زوجته الحسناء ويملك شركة كبيرة يديرها بنفسه ، ويعمل معه في هذه الشركة اكسل شوبرت الذي يبدو طيبا ومحترما ، ولكنه في حقيقته انسان سافل منحط لا يتورع عن فعل اسوأ الاعمال . كما يظهر اهتماما بمصالح رئيسية - دفعا للشبهات - بينما يهتم في الواقع بأمور زوجته ويشارك كيلر الفراش

اشعل الضوء في الطابق الارضي ، ومشى بحذر وكأنه يتوقع شيئا ليس بالحسبان ، وما ان وصل الى الدرج المؤدي الى الطابق العلوي حتى سمع صوتا يناديه من فوق قائلا :

- اهلا بك هنا .

وبعد لحظة تعرف على الصوت ، وقال :

- اهذا انت يا شوبرت ؟ ماذا تعمل هنا ؟

اجاب شوبرت ببرود شديد :

- لقد حدث امر جديد ، تقدم الي بسرعة !..

صعد كيلر السلم بسرعة ، ولما وصل الى الدرجة الاخيرة ، وجد جثة رجل امامه ، فراح يفرك عينيه مشدوها ، ويردد ما...ما... ماالامر ! وقبل ان يكمل اسئلته ، جثا شوبرت بسرعة البرق الى جانب الجثة واتخذ وضعا مائلا ، ثم اخرج مسدسه واطلق رصاصة في قلب بيتر كيلر فانكمش هذا على نفسه وهوى على الارض ميتا ضربه معلم .. لكن ؟ .

فكر شوبرت بإرتياح وهو يردد : انها ضربة معلم ، وليس علي الان الا ان اجهز واعد مسرح الجريمة لانفي عني الشبهة واجعله يبدو كما لو كان الاثنان قد قتلا بعضهما البعض . وضع شوبرت المسدس الذي قتل به المخبر فوجل قرب كيلر كما وضع المسدس الذي قتل به كيلر الى جانب يد المخبر المتصلبة بعد ان مرره على بصماتها . بعد هذه التمثيلية ركب سيارته وانطلق ، واثناء عودته توقف عند مركز هاتف واتصل بمعشوقته وابلغها كلمة السر المتعارف عليها « ماذا تم انجازه ».

سحبت لي كيلر في خيالاتها واحلامها ، فغدا سيعيشان لوحدهما في رغد من العيش وبحبوحة من المال والسعادة لا يعكر عليهما احد صفو لياليهما .

عندما حضرت السيدة العجوز التي تنظف بيت الضحية كيلر الريفي في اليوم التالي اكتشفت الجريمة الثنائية البشعة ، وفي الحال ، وبيدين مرتجفتين ووجه شاحب شحوب الموت اتصلت بالشرطة وابلغت عن الجريمة ، ولما سمعت السيدة كيلر بموت زوجها لبست ثوب الحداد ، واظهرت كل اسف وحزن لموته خاصة عندما زارها المفتش ليعزيها ويقول لها ، حسب رأيه ان زوجها دخل بيته الريفي ، لكنه فوجيء بوجود لص هناك فاطلق النار عليه ، ولكن اللص استطاع ان يرمي السيد كيلر بمسدسه ويقتله قبل ان تقضي عليه جراحه . ولما سمعت السيدة كيلر هذا التفسير للحادث قالت بصوت عال - يا الهي !..ان هذا لم يكن لصا ولابد ان يكون المخبر المسكين فوجل الذي كلفته بمراقبة زوجي غيرة مني عليه . وقد اعتقد زوجي ان المخبر لص، وفي هذه اللحظة دق جرس البيت ودخل رجل مديد القامة حسن المظهر ووقف امامهما محزونا جدا . قدمت السيدة كيلر الرجلين لبعضهما البعض قائلة :

- هذا هو السيد شوبرت، الساعد الايمن للمرحوم زوجي بالشركة .

ثم قدمت المفتش رونالد لشوبرت فصافحه شوبرت وهو يسأل لي كيلر

- سمعنا في الشركة .. ان زوجك قد .. هل صحيح انه قتل ؟ هزت لي كيلر رأسها بالايجاب فقال لها شوبرت :- هل من خدمة اسديها لك ، مهما تكن ؟..

اجاب المفتش بسرعة على شوبرت قائلا نعم تستطيع ان تسدي لي انا خدمة اذا بحت لي بالاسباب التي دعتك لاطلاق النار على كلير وقتل فوجل.

تغيرت ملامح السيد كيلر وتوترت اعصابها ثم صرخت ، يا الاهي ؟ ما هذه التهمة الباطلة التي تلصقها باقرب المقربين الى المرحوم زوجي ؟ وعلى الفور اضطرب شوبرت وسال العرق من جبينه وقال بعصبية واضحة انا ؟ كيف ؟ انا قتلتها ؟ هل يعقل ان اقدم على ايذاء اكبر محسن الي ؟

اجاب المفتش :- ان سببين اثنين يجعلاني اتهمك ، فالاول هو ان المخبر مصاب باربع عيارات نارية وقد اصابته الاولى وهو لا يزال واقفا ، وكسرت ذراعه اليمنى من الخلف وكان هذا من صالحك يا سيد شوبرت ، لان المخبر لم يعد يقدر ابدا على اطلاق النار عليك وهو مرمي على الارض وقد مات بفعل الطلقات الثلاث الاخيرات ، وعلى الرغم من ذلك فان شخصا آخر هو الذي اطلق الرصاصة على المرحوم كيلر من وضعية الجثو ، ولما كان لا يعقل ان يكون هذا الشخص هو المخبر هو بالضرورة شخص آخر اتهام لي كيلر .. استدار المفتش نحو لي كيلر وقال لها : انت التي كلفت المخبر بمراقبة زوجك . اليس كذلك ؟ فمن اين يعرف زوجك؟ تنهدت لي كيلر تنهيدة عميقة وقالت لقد اعطيته صورة له ، اجابها المفتش ... لقد اعطيته صورة شوبرت فتبعه المخبر وذهب الى حتفه ، وهنا مد المفتش يده الى جيبه واخرج ورقة ووضعها امامها قائلا : كان للمخبر فوجل ذاكرة عجيبة في حفظ صور الاشخاص في ذهنه بالاضافة الى كونه رساما من الطراز الاول . وكان كثيرا ما يرسم اثناء مكالماته التلفونية على الورق الذى امامه كي لا يشعر بالملل ، انظري الى هذه الورقة هذه صورة نابليون وتلك صورة بيتهوفن ، وماذا ترين هنا ؟

حدق الاثنان في الورقة بهلع وتعجب ، فقد رأيا صورتيهما الشخصيتين . اي صورة لي كيلر نفسها وصورة اكسل شوبرت ، وحولهما قلب كبير يضمهما ، وقد كتب تحت الصورة من رسم المخبر فوجل ، لي وبرت كيلر الزوجان الحبيبان.

وهنا وقف المفتش وقال مخاطبا شوبرت .. انت الذي قتلت الاثنين معا لتحظى بالسيدة كلير . ووجه كلامه الى السيدة كلير قائلا : انت المحرضة على قتل زوجك ، فقد ارسلت شوبرت لقتله والتخلص من المخبر في آن واحد . واذا فانتما الاثنين موقوفان بتهمة القتل والتحريض ، واستل مسدسه وطلب من شوبرت الوقوف ووجهه جهة الحائط ويداه الى الاعلى ، كما طلب من لي كيلر ان تجثو خلف شوبرت ، اذعن الاثنان للامر ونفذاه وفي هذه اللحظة اتصل رولاند بمركز الامن ، وبعد دقائق ثلاث كانت مفرزة من الشرطة تقتاد شوبرت ولي كيلر الى السجن . وجهت الى شوبرت تهمة قتل اثنين عن سابق قصد وتصميم ، ووجهت الى السيدة كيلر تهمة التحريض على القتل . وبعد عشرة ايام التأمت محكمة الجنايات لتنظر في تلك القضية التي راح ضحيتها اثنان من الابرياء وقد بنت حكمها على اعترافات القاتل والمحرضة وعلى الادلة المادية الدامغة التي لا مجال لانكارها ، وعند صدور الحكم كانت قاعة المحكمة تغص بالمشاهدين خاصة اؤلئك الذين يعملون لدى السيد كيلر واصدقائه ، وقد صفق الحضور عندما صدر الحكم باعدام شوبرت والسجن مدى الحياة للي كلير . وبعد ستة وعشرين يوما نفذ حكم الاعدام بالمجرم شوبرت ليمسح عن المجتمع احدى درناته الفاسدة .

● السيدة لي كيلر التي خانت زوجها وحرضت على قتله .

# لماذا يخون الرجال زوجاتهم

فان هناك اسبابا كثيرة ليس اهمها اهمال المرأة لزوجها واعتباره شيئا من كماليات البيت لا يمكن ان يتصرف بنفسه دون ارادته ما دام محكوما بالعقد الزوجي ولان لمجتمع سوف يقف معها ضده لو فعل ذلك . هذه الافكار الفارغة والنظرة السطحية تجعلها ذات يوم ملقاة خارج نطاق الاسرة وقد هرب زوجها ليلوذ بإمرأة اخرى فالرجل حينما يتزوج وانجب لا من اجل ان تهمله المرأة بحجة رعاية الاولاد فكل النساء عليهن هذه التبعات والمسؤوليات المفروغ منها والمرأة حينما تفعل هذا تكون قد قتلت في الرجل شعوره العاطفي والانساني او بالاحرى قبضت على زاوية من زوايا الحياة الزوجية وتركت كل النواحي الاخرى حينها يبدأ الرجل بالبحث خارج البيت عن المرأة البديلة التي تستطيع ان تمنحه الحب والحنان وتملأ الفراغ العاطفي لديه في اللحظة التي كان من الواجب ان تقوم به زوجته فهو واجبها المقدس ومسؤولة عن ذلك امام الله قبل ان يسألها عن ذلك زوجها الفاقد للحب والحنان او المجتمع لا انكر ان بعض الرجال تجري الخيانة في دمهم ولكننا قبل ان نتهمهم علينا ان نحاسب المرأة المهملة التي دفعت بزوجها الى الخيانة وتركته ينصرف عنها . انا اقول هذا ولست ضد بنات جنسي انها الحقيقة ويجب ان نقولها عارية صريحة جدا لعل المرأة تستيقظ من سباتها العميق فان الرجل عاشق يرعى وهذا امر تعرفه اقل الفتيات ادراكا فكيف تغفله امرأة ناضجة ويجب على المرأة قبل ان تحاسب زوجها على خيانته ان تحاسب نفسها بقسوة على تقصيرها واهمالها اتجاهه وان الرجل يجب ان يعامل معاملة الابن البرعمي لانه كان قبل مجيء اولادها وسوف يبقى معها بعد ان يكبروا ويتزوجوا انه لها ومعها فلماذا تهمله وان الاهمال المدمر لمشاعر الرجل يعني الخيانة والبحث عن ابديل فثلما تطالب المرأة بأن يحفظ الرجل مشاعرها ويعاملها بحب ومودة والفة فانه بالمقابل بشر ولا يعني وجود شروط الزواج وعقد الزواج سيف مسلط على رأس الزوج ولا ان يتحول عبدا لديها ان المرأة هي المقصرة ولا تستطيع ان تمنع رجلا من الزواج بأخرى فهذا خير الف مرة من ان يمارس الخيانة بمعناها الكريه لان الشرع اباح الزواج الحلال حتى لا يقع في الخطيئة وذلك بسبب اهمال زوجته التي هي السبب وبإعتقادي فإن المرأة التي تهمل ابسط قواعد الزواج والحياة المقدسة وهي عدم حفاظها على مشاعر زوجها وعلى عواطفه ولا ترعاه مثلما ترعى ابنها البكر فانها لا تستحق التقدير ولابقاءها في بيت الزوجية والمتاجرة بها وربما كان قولي هذا غير لطيف ولكنها الحقيقة المحيرة من كل زيف وهذه الحقيقة يجب الا تتجاهلها اية امرأة لان الرجال لا ينسون وعلى المرأة ان لا تنسى واجبها

# قصـــة قصيـــرة

كانت اشعة الشمس تعانق صفحة وجهها فتثيره الى الجهة المقابلة ناعمة بالدفء والسكينة سابحة في دنيا الخيال، مرتسمة على شفتيها ابتسامة المرض- فتضفي على وجهها جمالا فوق جماله-مدت بصرها الى ابعد نقطة ممكنة فتراءت لها دعامات ذلك الجسر المعلق والتي كان مجرد النظر اليه حلما كانت اشعة الشمس تسقط على ما حول الجسر من اشجار ومبان مشكلة منظرا جديدا بلون جديد مع كل لحظة يرتفع فيها قرص الشمس فتدخل معها في حلم جديد - استيقظت اليوم قبل ساعات من عاداتها - وهي تحس بحبور يكتنف جسدها كله فالحلم اصبح حقيقة- خرجت مسرعة قبل الموعد المحدد وقفت على ناصية الشارع تنتظر- اقتربت الحافلة منها رويدا ثم توقفت امامها دست جسدها الناعم فيها -في المساء جلست في نفس المكان لتراقب غروب الشمس، مرت الايام متلاحقة وبداالتغير يطرا على هذا الوجه الجميل ، هنالك غموض يلفه، وبدأ عليه الذبول، استرجعت صور الايام الاولى ما اروع التعامل معهم وددت لو انني احضنهم - يا الهي ما هذه الوجوه الجميلة والعيون المتوثبة المتألقة. انتبهوا جيدا ستلعب الآن لعبة(( فات الثعلب فات)) تشخص اليها العيون وتتجلب خدود الصغار الريانية ، فتود لو تجمعها براحتيها لتحس دفء الحياة من خلالها لكن حدث ما لم تكن تتصوره، فقد كانت تحس به فجأة خلفها تماما، حتى ليكاد يلامسها وتسمع انفاسه وكأنها فحيح افعى - انت مدير المدرسة، هذا مفهوم لكن لا يحق لك ان تدخل هكذا متلصصا . فانا اقوم بالتعليم على ما اظن ام انك نسيت اننا معلمون - طبعا طبعا كيف انسى وانا اعلن دائما انك معلمة ممتازة ويميل احد حاجبيه ثم يمط حرف الواي في آخر الكلمة-

بعد ان انهى المفتش كلامه بان ابدى استعداده التام للاستماع لكل من لديه مشكلة بالعمل وركز على ان يكون المناخ التعليمي مستقرا، نهض ليغادر لحقت به في فناء المدرسة ·· استاذ لوسمحت ان السيد المدير ··· آه حسنتا نظر اليها مليا ثم اردف وهو يتمايل بوضوح تستطيعين الحضور الى مكتبي لنناقش الامر واضاف وابتسامة ماكرة تعلو وجهه تعالي غدا- جلست في الحافلة كالعادة والكثير من الافكار تتلاعب برأسها، ونظرتها لم تتحول عن الحقول الخضراء التي تمر بها لكنها لم تعد تعطيها نفس الشعور الذي احسته من قبل اعتادت على هذا الهرج والتهريج الذي يحصل بالحافلة من قبل السادة الزملاء ويا للاسف ان في سلوكهم الغريب او في نظراتهم الوقحة يا الهي هل هذا معقول - هل يمكن ان يقوم هؤلاء بتنشئة الاجيال! تناهى الى سمعها صوت احدهم انسة ما رأيك لو لعبنا لعبة ( وقفت نيابة ) ضج من حوله بالضحك وصفق بعضهم-

همست في نفسها لقد كنت اعتقد .ان الصراع الحقيقي يكون مع الذات اما الآن فاعتقد انه يتحول رغم عنك الى صراع مع الآخرين-

كانت بين نارين ، فلا زال المدير يلح بسخافاته وها هو اخذ بالتمادي اكثر من قبل فقد وصلت به الجرأة اليوم الى ان يلامس شعرها بوجهه القبيح قبل ان تحس به خلفها ، اخيرا وصلت الى قرار فلم يعد امامها خيار، لا بد من اخباره عله يجد لي مخرجا

- ماذا تقولين ولماذا لم تخبريني لماذا سكتت حتى الآن جاء مزمجرا- اعتقد انني قد انقل بعد ان نتزوج ولكنني لم اعد احتمل فقررت ان اخبرك كان الى جانبها ولكن عينيه كانت في الافق البعيد- ولانها شعرت بخطورة ثورته ورهقة صحته فقد ندمت لانها اخبرته وكانت تحاول تهدئته بالحديث عن المستقبل الذي ينتظرهما - لا نريد لهذا الامر السخيف ان يعيقنا عن بناء حياتنا معا فنحن ما زلنا في بداية الطريق-

- طبعا طبعا سوف اتفاهم معه فقط -- حسنا ها قد بقينا لوحدنا انت وانا ايها السيد المدير ، قام الى الباب وأغلقه - ثم سمعت صرخة ومن تحت الباب انساب خيط دم -

((عبدالمجيد العبدالله))

## لغتنا اخيرة

ويطلقون على العمل المحبوب يشغف به المرأ ويقضي اوقات فراغه في مزاولته بدون ان يحترفه اسم هواية وبعضهم ينكر وجود هذه الكلمة لان المعاجم لا تذكرها ولكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وضع لها كلمة الهواية بكسر الهاء لا بضمها واوردها في معجمه الوسيط واطلق كلمة الهاوي على من يعشق نوعا من الرياضة او العمل يزاوله على غير احتراف ويجمع الهادي على هواه لذا فان هوايتي بالمطالعة او السباحة او الرسم ولا تقل «هوايتي» .

# ملائكة الشارع شياطين المطبخ

يبدو ان المرأة مظلومة ايضا ليس من تراثنا الشرقي فقط بل ايضا في التراث الانجليزي هناك امثلة تعادي المرأة فالانجليز لا يؤمنون بالمرأة المثقفة لذلك يقولون عندما تؤلف المرأة كتابا فانها ترتكب خطأين اولا تزيد عدد الكتب وثانيا تقلل من عدد النساء وللاسف فان الانجليز ايضا يؤمنون ان المرأة تتراجع في كلامها واذا كنا نقول كلام رجال للدلالة على جديد الحديث فان الانجليز يقولون لا تعتبر رفض المرأة جديا اذ انها لو رفضت الان فإنها تقبل فيما بعد ، وعن الحيرة في اختيار الرجل الذي تحب على المرأة ان تختار بين امرين احلاهما مر . الرجل المحبوب من النساء فهو غير مأمون والمكروه منهن لا يسعدها ، اما عن حزن الارملة فالمثل يقول :

الارملة الغنية تبكي بعين وتفرح بالاخرى وعن مقدرة الرجل على اقناع المرأة برأيه دائما : خلق الله الرجال ليكذبوا والنساء ليصدقوهم ، وللاسف ان عقل المرأة لا يجد اي مجال للاهتمام فالامثال الانجليزية تقول : عدم ادراك المرأة الحاضر نتيجة لعدم التفكير طيلة ملايين من السنين . عقل المرأة انظف من عقل الرجل لانها كثيراً ما تغيره ثلاثة لا تفن ولا تسمن من الجوع . الكهنة والدجاج والنساء

ويبدو ان الانجليز لا يحبذون الزواج ويبدو هذا واضحا من امثالهم من يقطع طريقا طويلا لاجل زوجته فاما انه مخدوع او انه يهدف الى الخداع من يحتفظ بزوجة كمن يحتفظ بقرد . فهو مسؤول عن اذاهما .

المرأة التي تجري لا ينقصها الملاحقون ثلاثة امور لا افهمها الفن ، الموسيقى ، النساء .

اقوى قوة مائية في العالم هي دموع النساء ، لا ورود بدون شوك ولا مرأة بلا دبابيس او ابر . عندما تكون النساء فضيلات فليس هذا دائما حبا في الفضيلة واذا كانت امرأة ذاهبة الى المشنقة فقد تطلب مهلة للتزيين ، المرأة الجميلة جنة العيون ومطهر للجيب وجهنم للروح ، المرأة شعر طويل وعقل قصير وعن شدة تأثير المرأة تقولون ، من تزوج امرأة لها ثلاث بنات تزوج اربعة لصوص ، ثلاثة لا يعول عليهم صحبة الحصان كلمة المرأة صحبة الطفل لا سلاح للمرأة الا لسانها احذر مقدم المرأة ومؤخرة البغل ، ثق بكلبك على طول الخط ولا تثق بالمرأة الا في المرة الاولى ، هذه الامثال نتاج مجتمعات ابوية بطريركية كان الرجل فيها هو المسيطر الاوحد والمرأة لا حول لها ولا قوة وهي شاهد اكيد ليس على سوء امرأه ولكن على صنف الرجل وعدم قدرته على فهم المرأة ... والمرأة ادراكا منها للموقف لم تحاول الاعتراض على هذه الصورة وانما اقتنعت في اداء الدور المطلوب منها .

الرجل العصري يحاول اليوم جاهدا ومن التراث الذي يثبت تورطه في الماضي بالاساءة للمرأة بينما تعمل هي على نبش الماضي واظهاره للوجود .

# سكرتيرة المدير هل هي قادرة على ادارة شؤون منزلها

عمان - النجم العربي

عالم السياحة موطن آخر للثقافة والتعارف على عوالم اخرى من خلال قضاء العطل في الراحة والاستجمام

عبر الفنادق والجولات السياحية وزيارة المدن . وسكرتيرة مدير الفندق تحكم عليها وظيفتها تجد في الوظائف الاخرى تحركات ادارية اكبر عملا مستميتا طيلة اليوم دون ان تجد فيه الراحة كما انها امينة سر ادارة الفندق بماله وعليه بكافة شؤونه .

سكرتيرة من هذا النوع هل تسمح لها ظروف ان توفق في تيار بيت زوجي ام انها تفضل العزوبية خاصة وان عملها يقتضي منها مرافقة المدير اينما حل وارتحل في معظم الحالات حسب وطبيعة نهجه الاداري ازاء موظفيه .

حول هذا الموضوع التقت النجم العربي بالسكرتيرة منيره العلمي باحدي الفنادق

وسألناها عن سلبيات مهنة سكرتيرة المدير ايا كان موقعه في الحياة الادارية والاجتماعية اجابته قائلة : ان وظيفة السكرتيرة من المهن المحببة لدى اغلب النساء وانا شخصيا اجد الراحة في مزاولتها اذ تدخل في اطار هوايتي الكافية في التعارف على الشخصيات الاجتماعية باختلاف درجاتها والقيام بزيارات للمدن ... والعالمية وهي امتيازات ايجابية ما دامت تتوافق وموهبتي مما لا يجعلني لا اشعر بالارهاق والتعب في مواصلة العمل طوال النهار وحتى ليله ، ومع ذلك يزداد شوقي للتلاؤم اكثر مع حفظ المسؤوليات والنزاهة في العمل .

ما هي حالتك الاجتماعية وكيف تنظرين لبناء بيت الزوجية وهل سيقف عملك عائقا امامه ؟

حالتي الاجتماعية آنسة والوصول الى بناء بيت الزوجية لم يأت وقته بعد لكن ان يقف عملي امام الزواج فلا اظن ذلك فانا احب واقدس عملي والرجل الذي يحب عملي بلا ريب يحبني وسأنجح معه في تحقيق احلامي .

هل انت واثقة من نفسك انك ستصادفين زوجا من هذا النوع الا اذا كان هو نفسه المدير ؟

ظاهرة زواج المدير بالسكرتيرات مكتسحة العالم الاداري انما بعد ما تفقد المرأة نكهة عملها بل يضطرها الزوج لمزاولة شؤون البيت مما يميت فيها الموهبة والسبب انه لا يرضى بها موظفة في مصلحته وزوجة في آن واحد ببيته .

اذن العمل افضل لك من الزواج ؟

تسير الرياح بما لا تشتهي السفن ولا احد يعرف ما يخبئه له القدر وكل مرحلة لها زمنها فالزواج هو ستر المرأة وشرفها والعمل عنصرها الاجتماعي وقوامها الفكري وفي نظري الاثنان يكملان بعضهما البعض .

ثم انتقلنا الى السيدة خديجة العلمي وسألناها هل هناك من سلبيات للعمل تقف حائلا امام السكرتيرة؟

انني سيدة متزوجة ولا توجد سلبيات تعكس العمل كونه يسير في نظام عادي ووفق التوقيت الاداري الشيء الذي يساعدني على برمجة شؤوني الزوجية ورعاية الابناء كما تسمح لي العطل ان احقق عدة مشاريع اخرى تعود على حياتي المنزلية بالفائدة وهناك سكرتيرات تسمح لهن ظروف العمل ان يحققن ما يرغبن من امور ترفيهية او ترويحية ...

انت السكرتيرة الوحيدة لمدير الفندق ام هناك من تقاسمك الوظيفة ؟

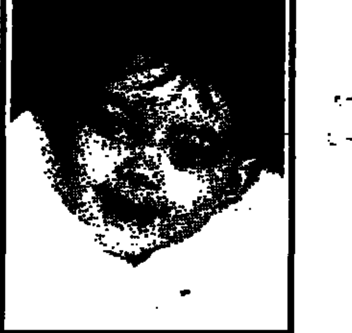
نعم هناك سكرتيرات في ادارة المدير وكما اسلفت فان عملي منظم ويسمح لي بتلبية المواعيد الخارجة عن نشاط وظيفي واني امرأة متزوجة ولدي مسؤوليات عائلية ويحتم علي انجازها لكن لو كانت الحالة الاجتماعية مخالفة لكن برنامج عملي في الادارة مخالفا لبرنامجي الوظيفي الحالي وانا متزوجة .

هل مهنة السكرتيرة تدخل في نطاق هوايتك وكيف تعيشها ؟

كان المامي بدراسة السكرتاريا يراودني منذ الدراسة الابتدائية كما ان عالم السياحة قبل دخولي اياه كان بالنسبة لي مجهولا ويتدرجي في مزاولة عالمه بدأ يزداد تعلقي به واخلاصي لهواذا طلب منك الزوج ان تنسحبي من العمل وتتفرغين لشؤون البيت ترى ما هو قرارك الاخير في هذا السياق؟

لا اظن ان زوجي سيطلب مني هذا الامر لان في اتفاقي اياه قبل الزواج كان العمل احد بنوده الرئيسية ومن اجل صلاحية البيت والحفاظ عليه يمكن ان يكون هناك نوع من التنازل واذا اصر فمعناه انه في طريقه الى هدم البيت .









شمس الدين جميل : ٦ سنوات — هبة الله جميل : ٤ سنوات — مروه علي السيد : ٦ سنوات

هكذا عن الأمل



## اليك . . . واليك . . .

يا معجنة الالام والتمزق . يا فتاة الحزن
الحارق والدمعة المتوهجة والابتسامة
التاعسة . يا فتاة القلق المزروع في الرعشة
والكلمة واللحظة . يا فتاة المأساة العابقة
بالحب . متى ستدركين ان مآسي العالم
اكبر من ان تغسلها دموعك واقسى من ان
تحملها اعصابك واصعب من ان تضع حدا لها
ابتسامتك !! وتسأليني لماذا هذا الصراع وحياتنا
مليئة بالمصاعب ومسيرتنا غنية بالاحباطات
والنكسات ؟ وتسأليني لماذا كل هذه الدماء
والدموع وقدرات التنين الزاحف علينا
ساحقة . ماحقة واجيبك بانه اتاوه
لخط المسيرة . لن يكون للنصر حلاوته
ودون التمرس بالنكسات والاحباطات لن يكون .
عود حياتنا الجديدة صلباً كفاية ودون
الاغتسال بالدماء والدموع لن نتمكن من
دفن التنين الى غير رجعة .
بين الغيمة والغيمة تلمع بارقة امل
وبين الدمعة والدمعة يتربص بنا ظل
ابتسامة وتكمن لنا بشائر صبح ينبلج
وبين الشهيد والشهيد تلمع في الافق البعيد
بوارق عز وتسمع اناشيد النصر الآتي .
لماذا كلما التقينا تتفجر ينابيع الجنون
وتثور براكين الحياة لتدمر كل الحواجز

# لماذا اجدادنا كانوا انشط منا؟ الراحة التي ... تتعب

كم مرة رددت قول الشاعر: (( تعب كلها الحياة ...)) ؟ كثيرا ، اليس كذلك؟

ومع ذلك فانك ما زلت تشعر بالتعب بل بالانهاك ، وهذا امر طبيعي . فطالما انك لا تعرف اسباب تعبك ووسائل معالجتها ، فانت مرشح للتعب .

التعب ، هو اليوم الظاهرة الاكثر انتشارا في الحياة المعاصرة بل لعله الظاهرة المشتركة بين البشر مع تفاوتات بالطبع ، في درجته وحدته ، ويلاحظ ان الناس اليوم يتعبون او يشعرون بالتعب اكثر مما كان يشعر به ابائهم واجدادهم ، اولئك الذين عاشوا في الفترة التي كانت تتم بها الزراعة والفلاحة بشكل يدوي والتي لم يكن فيها لا غسالات كهربائية ، ولا وسائل نقل مريحة ... وقد اصبح شيئا طبيعيا ان نسمع شخصا يقول : ( لا ينتهي النهار الا واكون قد اصبت بالانهاك الى درجة الانهيار ) او ( لقد نمت اثنتي عشر ساعة ، وها انني عند النهوض من النوم متعب كما لو انني لم انم ) ، او اما تقول ( انني منهكة الى درجة انني لن استطيع تحضير وجبة طعام مناسبة للاطفال ) .

هناك في الواقع ثلاثة انواع من التعب :

١- التعب الجسدي ، وهو يحصل عندما تعمل العضلات كثيرا . وهذا ما يؤدي الى ان البقايا العضوية ( غاز الكربون وغاز اللاكتيك ) تتجمع في الدم مما يضعف مقاومة الجسم . ويترجم ضعف المقاومة هذا نفسه على شكل ارتخاء مستحب وهو ما يشعر به مثلا بعد خوض مبارة رياضية طويلة او القيام بنزهة او مشوار شاق .

لكي يعود المصاب لهذا التعب الى سابق عهده من القوة ، فان الحل بسيط يجب ان نترك للجسم امكان التخلص من هذه البقايا العضوية واعادة بناء مخزونة من الطاقة بعبارة اخرى ، يجب ببساطة اللجوء الى الراحة .

لكن الملاحظ في ايامنا ان التعب ينتج عن القيام ببعض الحركة وليس عن افراط فيها والسبب في ذلك يعود تحديدا الى ما يسمى بوسائل الراحة .

فهذه الوسائل افقدتنا عادة تحريك الجسم بشكل اصبح معه بذل اي مجهود عصبي غير عادي كافيا لانهاك الجسم .

ولذلك فان المبدأ الامثل الذي يمكن اعتماده في هذه الحالة ، هو الاعتياد على تحريك الاعضاء حتى في حالة التعب ، لان ذلك كفيل بازالة التعب في معظم الاحيان .

٢- التعب المرضي : يكون التعب في هذه الحالة علامة تعلن عن وجود خلل وظائفي جسدي يمكن ان يتراوح بين الزكام البسيط والامراض الاكثر شدة واذى مثل السكري .

ويترافق هذا التعب عادة مع اعراض اخرى تتيح كشف اسبابه الحقيقية .

لكن ذلك لا يعني انه يجب انتظار ظهور هذه الاعراض فالشخص الذي يعاني ، على غير عادته ، من نقص في الحيوية منذ اسابيع عليه بكل تاكيد ان يقوم باخضاع نفسه بفحص وعلاج سريعين .

٣- التعب النفسي : ويتميز هذا التعب بكونه مزمنا .

وهو ينشأ اساسا عن وجود مشكلات عاطفية وازمات نفسية كالقلق والتوتر . وقد يكون التعب عند اذ عملية دفاعية هدفها تقنيع واخفاء السبب الحقيقي للتوتر .

الشخص الذي يكره عمله مثلا والزوجة التي اكرهت على الزواج كلاهما يشعر بتوتر دائم . واحيانا فانهما لا يستطيعان او لا يريدان ادراك سبب التوتر الحقيقي وعند اذ يحصل ما يسمى في علم النفس بعملية النقل ، وهي ان يظهر هذا التوتر على شكل تعب جسدي مخفيا ومقنعا الاسباب الحقيقية للتوتر .

وغالبا فان المصاب بهذا التعب يبقى متوترا لكنه يقلب الحقائق ، اذ يعتقد ان توتره ناتج عن التعب وليس العكس الذي هو صحيح .

وعندما تكون هناك مشاعر دفينة ومكبوتة لا يستطيع صاحبها اخراجها ، فليس مستبعدا ان يؤدي الامر الى اصابته باختلالات جسدية حقيقية او احد اشكال هذه الاختلالات الاكثر انتشارا هو التعب وليس هذا الكلام فرضية ، بل هو احدى النظريات القائمة اليوم في اوساط الاطباء . فهناك عدد كبير من الاطباء يعتقدون انه هناك علاقة وثيقة بين الحالة الجسدية والحالة النفسية للمريض ، لا بل ان بعضهم يعتقدون انه ليس هناك مرض بيولوجي من دون مساهمة الحالة النفسية في تكون هذا المرض .

وفي هذا الصد يقول الدكتور جون بوليت احد المحللين النفسيين العاملين في المعهد الطبي في مستشفى بنسلفانيا في فيلادلفيا :(( هناك اشخاص عديدون يشعرون بالتعب ، من دون ان يدركوا في الواقع انهم متوترون .))

ان التعب المزمن الذي تشعر به العديد من النساء المتزوجات ، هو مثل على هذه الظاهرة ، فهو يصيب غالبا الامهات الشابات اللواتي يوما بعد يوم ، يواجهن الملل في العمل في المنزل والاهتمام بالاطفال وتحضير الطعام دون ان يستطعن تبادل الحديث مع احد ما ، وقد يحصل ان الزوجة التي ترهق طوال النهار، تصل الى درجة التشاجر يوميا مع زوجها ، على الرغم من خجلها من شعورها العدائي تجاهه . لكنها بدل من ان تحلل سبب ما تشعر به، نراها تغرق في شعور من التعب .

وفي ايامنا هذه ، هناك عدد كبير من الامهات اللواتي يعملن خارج منازلهن، وعند هؤلاء الزوجات ، فان التعب المزمن الذي يشعرن به هو غالبا مؤشر على التمزق العميق الذي يعانين منه بين المسؤوليات المنزلية والمهنية ، ونتيجة للشعور القوي بالذنب اتجاه اطفالهن .

ويتضاعف هذا الشعور بانهاك جسدي فعلي عائد الى احساس الام العاملة بأن ما تقوم به سواء في العمل او في المنزل هو من أجل الآخرين .

حالة الأرق

ويتعقد التعب النفسي احيانا عندما يترافق مع حصول اضطرابات في النوم تسببها الازمات الداخلية التي تعتمل داخل الشخص المصاب بها . وعندئذ يشكو الشخص المعني من الارق او من النوم المضطرب وفي حصول كوابيس كثيرة . وعموما نراه يستيقظ منهكا كما لو انه لم ينم .

اعداد / ابو الفهدهو التعب .

# انبجـــاس القصيـــدة
## مراجعـات الـذاكرة فـي احاديث الشعـراء

لا تكتب القصيدة الا عندما تشعر انك ستموت ان لم تفعل ذلك تلك نصيحة الشاعر الالماني ريلكه الذي قدم النصيحة الخالدة لمن يحمل هما او طموحا ويداور الكلمات وصولا الى عمل شعري ناضج وفي هذه النصيحة للناشئ سؤال كبير يضطرم داخل وجدانه وهو يسعى الى هيكل الشعر .

كيف تنبجس القصيدة في وجدان المبدع ... وقد صرح الشاعر المصري عبد الرحمن شكري رائد التجديد في شعرنا المعاصر الذي اطلق شعار الرومانسية .

الا يا طائر الفردوس ان الشعر وجدان وقد جعل هذا الشعار عنوانا على مجموعاته الشعرية التي اصدرها مطلع القرن العشرين ويستمر البحث طويلا عن جواب السؤال المعلق على بوابة النقد الادبي .

ولقد صدرت عدة كتب حول المسألة وجوابها ولكنها لا تلامس كنهها فلحظة ابداع القصيدة وهي لحظة الخلق الفني يتجلى فيها الشاعر سيد اللحظة ومبدعا يقترح للآخرين تجربة طريفة تحمل ظلال معاناة شعورية غنية ومفيدة ترفع الروح الى عالمها المثالي وتثير في الملتقى نشوة صوفية ثرية بالتأملات الماورائية ولحظات الابداع هذه قليلة ونادرة في حياة الشعراء وقد اجتهد نفر من هؤلاء في رصدها والقبض على مفاصل التجربة كاملة وتدوينها في كتب خاصة تجدي القارئ كما فعل الشاعر عبد الوهاب البياتي والشاعر عبد الصبور في منتصف القرن الغارب وكثيرا ما تعاند لحظة الشعر الشاعر في رحلة الحياة والفن وقد تجافيه زمنا طويلا . فيداورها الفنان ويحتال على تلك اللحظة بممارسات قد تبدو غريبة على عامة الناس مما يسمه بعضهم بالجنون احيانا ولكن هذه الممارسات ضرورية حتى تنبجس القصيدة من وجدان المبدع ويدخل كونه الشعري ولقد اسر الشاعر الكبير بدوي الجبل لصديقه عن معاناته ازاء تلك اللحظة حيث قال لاكرم زعيتر :

«لا ادري هل يأتيني الشعر بعد ساعة او بعد اسبوع او بعد يوم ... ويمكن ان لا يأتيني ابدا فاذا رضي عليّ شيطان الشعر ابيت واجيي نحو عظيمنا الراحل والا فمعذرتك فلحظة انبجاس القصيدة هي ذات دل وغنج تتدله طويلا على الشعراء وتتأبى عليهم حتى يقول كلاما موسقا يحمل للملتقي تجربة شعورية مذهلة تسعد المبدع والملتقي معا «فالشعر ترجمان القلب اذا لم يجئني عفوا تعذر على استحضارها اقتسارا ...»

والبدوي من شعراء الطبع فهو لا يملك ان يقول القصيدة ساعة يشاء الا بحيلة ما ترج الوجدان رجا حتى تنبجس القصيدة على اللسان بفضل هذه الحيلة ولكل شاعر حيلته الخاصة ، ففي حواري مع الشاعر الكبير انور الجندي روى الحيلة التالية حيث قال

«اغني بعض قصائدي القديمة في خلوتي وهل تهل اللحظة بعد هذا الغناء اكتب قصيدتي على الورق في الموضوع الذي شغلني وقتا ان الابيات تنهال علي كما يهطل المطر في تشرين ..

وقديما حملت كتب الادب شكوى الفرزدق من عنت هذه اللحظة اذ قال كما روي عنه : «قلع الضرس عندي اهون من قول بيت من الشعر في بعض اللحظات» وهو الشاعر العملاق في العصر الاموي فكيف يكون ذلك ؟

راينر ماريا ريلكه

وقد تحدث نفر من الشعراء عن حالهم للباحث «شوقي ضيف» ازاء هذه اللحظة الحرجة عند ابداعهم الفني وانا اكتب ما حفظت من ذاكرتي من تلك الاحاديث عن تلك اللحظة لدى الشعراء الاصدقاء فالشاعر المرحوم «سليمان عواد» قال لي

تراودني القصيدة اتسكع على رصيف شاعر بغداد ذهابا وايابا ثم اجلس الى اقرب طاولة في المقهى اكتب في دفتري قصيدتي اما الشاعر اسماعيل عامود فتحرضه على اللحظة المحلات القديمة وقصائد اترابه المنشورة فيها فينشط وجدانه وتحوم حوله ربة الشعر وهو في عبق القديم وبين اصابعه قلم الرصاص .

# كلمـــة الثقافـــة

حين اقام السيد افلاطون (( جمهوريته )) المثلى قرر طرد الشعراء منها . غير انه بالمقابل لم ينس ان يخصهم باكاليل الغار .... فالسيد افلاطون الذي كان يريد ان ينسق باقة من (( ورود السياسة )) في مزهريته الفلسفية ذات الصنعة المتقنة ، كان يعرف جيدا انه يترك وراءه – بحسرة جنات كاملة من الاحلام المشاغبة التي لا يستطيع دخولها او الاقتراب من روعتها المستحيلة غير الشعراء .

لقد كان السيد افلاطون يبحث عن النظام في عالم من فوضى العبودية التي لم يبق معها مكان للكرامة او للعدالة الانسانيتين حتى انه هو افلاطون نفسه لم ينج من الوقوع في شرك تلك الفوضى ، وان يكون واحدا من ضحاياها لوقت غير قصير .

وباستثناء الفلاسفة ، كان الشعراء أنذاك هم المبدعون في مختلف المجالات الثقافية الاخرى وفيما كان الفلاسفة يريدون عقلنة العالم بالممكن القائم فيه ، وبرمجته وفق رؤياتهم الجامعة المانعة ، كان الشعراء يريدونه مفتوحا لكل الاحتمالات الجميلة ، وعامرا بالفرح الكامل الشامل ... وكان هذا بالطبع نوعا من الخرق لذلك ! لقد كان العلم بالنسبة للفلسفة مجرد فعالية سياسية يجب ان تكون ساكنة ثابتة في عدالة حركتها الرتيبة المهيبة بينما كان بالنسبة للشعر او للنقل : بالنسبة لبقية المناشط الابداعية فعالية انتقال حركية دائمة نحو الاجمل والاكمل .

ولان العالم لا يتغير الا وفق قوانينه الخاصة فان رؤية الشعر له تتبدى كحلم جامح متمرد وبالمقابل لانه اي العالم لا بد له من ان يتغير فان السياسة حتى لو كان صاحبها فيلسوفا كافلاطون ، لن يستطيع تثبيه في اية صيغة من صيغ السكون .

وسيبدو له الشاعر خارجا او متمردا او دجالا او مسكينا او طفلا شاذا يلهو بالكلمات .. وعليه فإنه لابد ان يهمله في الحد الادنى او ان يطرده من ملكوت سلطته في حد اعلى طردا قد يصل الى درجة القتل ولكن افلاطون – نظرا لكونه فيلسوفا عاني من الاستعباد فانه لم يزد على ان اخرج الشعراء خارج حدود جمهوريته ، ثم انعم عليهم كما قلنا بشارة المجد : اكاليل الغار ! لقد كان يبرئ ذمته كمبدع اراد ان يكون سياسيا بصورة نهائية !!!

ربما نحن هنا امام اول قطيعة موثوقة ، ومفلسفة ايضا ، بين ماهو سياسي وما هو ابداعي .

وستكون هذه القطيعة سمة تاريخية مميزة للعلاقة بين الرجال السياسة ورجل الابداع ما لم يقبل الثاني ان يكون طبالا في موكب الاول .

وعليه ... فما اقل ما كسب المبدعون وما اكثر ما اشتهر الطبالون خلال التاريخ .

هل يمكن عقد مصالحة او هدنة على الاقل بين رجل السيسة ورجل الابداع ؟

ربما لا فلان رجل السياسة يمسك بعناصر القوة المادية فانه يرفض من رجل الابداع اقل من ترويض احلامه الجامحة التي تتطلع دائما الى تغيير العالم نحو الافضل والاجمل والاكمل وبالطبع يكون العالم هو الخاسر في هذه المبارزة التي لا يملك فيها غيرسلاح الكلمات .

غير ان ما لابد من الاعتراف به هو ان الحالمين باعتبارهم يبدعون ما يصنع وعي الناس في النهاية يقومون فعليا وبصورة غير مباشرة او منظورة بتغير العلم ... ومن وراء ظهر السياسي الذي تحاصره قوته باستمرار حتى لا يعود يبصر غيرها وغير نفسه .

وهكذا يمكننا بالنهاية ان نتساءل ترى من هو المنتصر في الحقيقة ، ومن منظور الافاق التاريخية الحضارية المفتوحة ؟ ربما لن نحتاج الى اجابة .

ولكن ماذا لو ان السياسي اعترف للمبدع بانه ليس مجرد طفل مسكين يلهو بالكلمات وان ما يصنعه من وعي يدخل في صلب فعالية حركة التاريخ التي لابد ان تغير الواقع .

# الـــو معكـــم علــى الخط
## الـــو ... صباح الخير معكم علــى الخط

انا من ضحايا الملاحق المصورة التي تنشرها الصحف العربية ...

لم افهم ماذا تعني ؟؟

شوف يا سيد .. من كثرة ادماني على مشاهدة الصور شبه العارية التي تنشرها الصحف العربية والمجلات على وجه الخصوص تكونت لدي عقدة نفسية حادة تهدد اسرتي بكارثة كبرى .

ايضا لم افهم ماذا تعني بالضبط ؟ هذه الصورة للنساء المثيرات اقارنها بصورة زوجتي فاجد نفسي محبطا فزوجتي مظهرها بسيط وهي ليست متطورة مع الزمن اما تلك النساء التي تنتشر لهن الصور الملونة فقد جعلتني اشعر بالفارق الكبير بينهن وبين زوجتي ام سامي ومن ثم قررت الزواج وبأسرع وقت ممكن خوفا من ان يمر العمر دون ان ادري وانا اعيش في قفص حديدي اسمه الزواج من الاقارب ... اريد ان اعيش بقية حياتي مع انسانة جميلة كتلك اللواتي تكتبون عنهن في الصحف ... وهل تعتقد يا اخ العرب ان كلوديا مثلا يمكن ان توافق على الزواج منك

ليش لا انا رجل شرقي احترم الحياة الزوجية واقدسها وانا من الناس الذين يحافظون على بيوتهم وعلاقاتهم بشكل جيد وبدلا من ان تتزوج كلوديا كل سنة زوجا ، انا مستعد اتزوجها وللابد ومستعدا ايضا لكافة المصاريف واتعاب المجاملة .

اي مجاملة يا رجل ؟؟ هل نحن في مشكلة قضائية ؟

سامحني يبدو ان اثر تلك الصور قد دوختني الى الدرجة التي لم اعد معها قادرا على التفكير الصحيح ، شوف يا ابو سامي انت رجل عاقل ولست مراهق اهتم بشؤون اسرتك وضع عنك هذه الخرافات افضل ان تصاب بالكارزيما

وما هي الكارزيما ؟ هي لون من الجنون طبعا فعلا انا مجنون يحب الفاتنات والله يصبرنا على ما ابتلينا به في هذا الزمن الباهت

# النظـام الاقليمـي العربـــي

## والقــوة العربيــة التــي لم تهزم الا انهـا لـم تولـد بعد

في خضم الظروف الصعبة التي تمر بها الامة العربية والاحباطات الحادة التي تتعايشها يحلو للبعض ان يردد ان النظام العربي سقط سقطة لا قيام له منها فقد فشل ليس في ردع العدوان الخارجي فحسب ولكنه ايضا فشل في ردع القتال الاقليمي والحرائق الجانبية بين البعض وتأسيسا على ذلك زادت مخاوف بعض الدول العربية من الاعتداءات الاقليمية وتضاعف اعتمادها على القوى الاجنبية لتحقيق امنها القومي والتسليم بهذا القول على علاته فيه مغالطة كبرى للواقع لان النظام العربي متمثلا في الجامعة العربية هو صمام الامن بالنسبة للمجتمع ، صحيح ان خوف الدول الصغرى موجود فهو خوف مشروع يجب ان يؤمن بضمانات قومية حتى يسير العمل في طريق واضح امني ولكن اين هو هذا النظام العربي الذي سقط وفشل ؟؟ اين هي المظلة الكبرى التي كان من الممكن ان تحتمي بها ضد عدوان الغير او عدوان البعض على البعض ؟ الجامعة العربية بالرغم من مرور نصف قرن على انشائها ما زالت مكسورة الجناح ، وتقع مسؤولية ذلك على جميع الرؤساء دون استثناء والشيء الغريب حقيقة انه كلما الم بنا خطب لجأنا الى عقد مؤتمرات القمة ولكن مثل هذه المؤتمرات لا ارادة لها ولذلك فإنها دائما تنتهي الى الفشل فمجرد اجتماع مؤتمر القمة لا يعني قدرته على عمل او تنفيذ شيء فهو مؤتمر قمة لجامعة عربية شارك جميع اعضائها في قتلها ببطء على مر السنين فسلبوا ارادتها واصروا على ان تكون ارادتهم القطرية اقوى من ارادتها وكسروا قراراتها بمهزلة الاجماع والاغلبية وعطلوا اجراءاتها عن قصد وسبق واصرار وانقلبت الجامعة الى ساحة يلعب بها الاعضاء على بعضهم البعض وليس مع بعضهم البعض .

النظام الاقليمي العربي ليس مجرد آلة تتحرك بالضغط على الازرار حينما يراد لها ان تتحرك ولكنه ارادة يجب ان تبنى على اسس سليمة وطيدة والبناء يحتاج الى وقت لوضع الحجر فوق الحجر ولتنمية القدرات ومضاعفتها ولتثبيت قواعد التعامل الافقي بين الدول الاعضاء والتعامل الرأسي مع الاخرين ولوضع الخطط وبرامج تنفيذها والى ضمانات للدول الصغرى لتأمينها ولحوافز ايجابية وسلبية لضمان تنفيذ قراراتها ولا عيب اطلاقا في ميثاق الجامعة العربية ولكن العيب في اعضائها .

وفي ظني انه لو كان نظامنا العربي موجودا ومحترما ويتحرك بفاعلية في اطار الدفاع المشترك والتكامل الاقتصادي والتعاون المتبادل ما كان لدولة عربية ان تعتدي على دولة اخرى لان الدافع الى هذا الاعتداء يمكن ان يتلاشى من خلال النتائج الايجابية للنظام العربي الفعال فاذا كانت القوة العربية لم تهزم امام اسرائيل لانها لم تولد بعد فان النظام العربي بدوره لم يهزم امام احداثنا المتعاقبة لانه لم يوجد بعد فهو جثة بلا روح وكلمة بلا ارادة والارادة في حاجة الى قرار سياسي وهذا القرار غائب عجز الشعب العربي عن انتزاعه ... على الاقل حتى الان ..

# كيف نوقف التزوير

لم يكن متخيلا فقط ... ان يكون لدى التكنولوجيا الامريكية ادوات التجسس ويكشف بها ماركات الملابس الداخلية لاي زعيم عربي طبعا من المعارضين دون ان تكون هناك ادوات تكنولوجية مقابلة لكشف عمليات التزوير ومساعدة القضاء في متابعة الانتخابات والاشراف عليها ولو كان عددها صغيرا ولذلك ليس غريبا ان يستورد انصار الديكتاتورية كل ادوات الدمار والتجسس بينما تظل عملية الانتخابات ومراقبتها ومتابعتها في بلادنا كما هي دون تحديث وعندما يستخدم جهاز للتطوير يكون فقط كمبيوتر خاص للداخلية ... صاحب اكبر تجربة في التصنيف والتبويب والدقة في العالم وقبل ان يصاب بشلل او يحترف وضع سر العملية الانتخابية من الفها الى يائها والدولة العربية امام ضغط الجماهير ... تقدم بعض التنازلات فتسمح بالانتخابات من ناحية ثم تزييف ارادة الشعب من ناحية اخرى من خلال ممارسة الدقة والموضوعية على اوسع نطاق .

ومقاومة كل فرد لعملية التضليل او الاحتراق او نتائجها سلبيا او ايجابيا في دفاع عن حرية اختياره وعن حق ناله العربي في اي قطر بعد كفاح مرير ضد العقلية العرفية واحكامها البراقة منذ بدء الاستقلال وحتى اليوم هذا الدفاع مشروع باعتباره دفاعا عن الوجود الانساني الحر الذي يقرر مصيره ومستقبله في هذا الوطن والمطلوب مواجهة الاستغلال والتزوير على مستوى الشارع السياسي في المواقع التي يتوقع ان يحدث فيها خلل في الدقة والموضوعية ضد احد المرشحين او الكتل المختلفة ليتم بعدها تشكيل لجان انتخابية محايدة - تراقب الوعي والسلوك الانتخابي ولمراقبة عملية التصويت والفرز ونقل الصناديق الى كل مركز انتخابي وعلى مستوى كل لجنة انتخابية وفي المستقبل ومن اجل وضع حد نهائي للخلخلة الانتخابية باعتبارها وسيلة استلاب للحرية والارادة الجماهيرية لصالح مجموعة صغيرة متسلطة فلا بد من حركة شعبية لاقرار التغيير الشامل لقانون الانتخابات السياسية بوسائل الضغط الديمقراطي للجماهير فاذا كان مسار العلم والتقدم التكنولوجي كان في اتجاه تحقيق ارباح الكوادر التي تشكر الجماهير بعد فوزها زيادة في ارباحها وتراكم اموالها فان امام اصحاب الضمائر من العلماء وذوي التجارب العلمية دورا في عملية التغيير الديمقراطي السلمي بوضع ابحاثهم وبرامجهم لتخدم الشيان العام من اجل التنمية والديمقراطية التي تنادي بها قادة بلدنا الحسين في كل مؤتمراتهم ولقاءاتهم المفتوحة مع شعبنا العظيم .

# بـــاب جحشويــــه

فؤاد الخلفات

انفلت بيدبا الحكيم من بين يدي الملك دبلشيم ضاحكا مستبشرا بعد ان أسر لمولاه بما هو مزمع اتحافه به مساء من حديث جماعة الحمير التي ملأ نهيقها الآفاق ، حتى اوشك الثور برزويه ، على حكمته ووقاره ، ان يغري بهم سباع البرية لولا بقية رحمة ورثها عن جده الاكبر، ولولا ما اوصاه اياه ابوه من الرفق بالسادة الحمير ، لسابقة لهم عليه ، ولما كانوا اولوه واسلافه من صادق المودة وخالص الولاء ...وما ان هبط المساء حتى انتحى الملك دبلشيم بوزيره الفيلسوف جانبا ، واصاخ سمعه اليه ، في حين اتخذ بيدبا سمت القصاص وأنشأ يقول:بلغني ايها الملك الاجل ان برزويه لما ضاق ذرعا بنهيق الحمير في غابة ، بيت لهم خطة ليل ، واستضعف منهم مغامرا شديد الطموح اسمه (( جحشويه )) ، اصطفاه كاتم سر وخليلا ، وكلفه امر العراضات وشؤون الخطابات وديوان الانشاء الذي هو ادق الصناعات ، وقربه تقريبا اثار الحاسدين وقهر المبغضين ، ثم امره باصطناع من يشاء من ابناء جلدته ، فكنت اذا حملتك رجلاك الى باب برزويه وجدته مكتظا بالحمير ، ما بين رافس وعاقط ومعنفص وضارط ، وكلهم يختال بذيله ويتباهى بحلسه ويفتن بضروب من الركض على عيني برزويه ، الذي اغدق على جحشوية الاموال واقطعه البساتين واستبدل بفقره غنى فاحشا وبفهاهته وضعفه قوة وهيلمانا ، وحصره طلاقة لسان وبلاغة -ثم انه قد طال الأمد حتى ظن برزويه ان جماعة الحمير قد افرخ روعها وسكن جأشها. وان ما يلقاه جحشوية ورفاقه من التكريم في حماة كفيل بصلاح حالها ووقوف نهيقها الذي طالما حرمه النوم واحرجه امام الوفود والسفارات. لكنه ما ان كاد يركن الى ظنه حتى تتابعت الاخبار ، عن حمار حمار أولا ثم عن جملة من الحمير ، انها ما عادت تكتفي بالنهيق ، بل اخذت تسد الطرقات وتكثر في الغاب الفساد ، وتقرض الغرامات والاتاوات تبنا ، بحسب امزجتها ، او شعيرا ، او عقيرا واسقط في حوافز جحشوية ، وانتابته لوثه هو ومن معه صغار الحمير ، فنادوا بالويل والثبور ، واقسموا لبرزويه بنعمته عليهم انهم لن يهدأوا حتى يأتوا بسائر ابناء جلدتهم مقرنين في الاصفاد ، ترهقهم الذلة ، وقد نكست منهم الآذان ونهتهت الابدان-ولقد فكر برزويه وقدر. وتناول المسألة من كل جانب فرأى بثاقب نظره انه انما من سوء اختياره ، والا فما الذي تستطيعه صغار الحمير وكرارها اذا ادلهمت الامور وانشبت الفتن اظفارها ؟ على ان من شأن برزويه ، ومما ورثه عن ابويه ان لا يجفو الاتباع ولايخلع الاشساع حتى يشتد فيها البلى فلا تعود تصلح لشئ ابدا. وقد ابقى ، لذلك ، جحشوية في بابه مربوطا وطمأنه على ايامه القادمات بان منحه حائطا مفروشا تبنا ، يسرح فيه ويمرح ، ويكون مثلا على من ينالهم رضا برزويه ، ومن تستفرقهم نعماؤه وتكتنفهم آلاؤه -ثم كان ان اجتمع نفر من الحمير في ركن قصي من الغاب ، واخذوا يتدبرون في الضنك الذي اصاب قومهم، وفي البلاء الذي عمهم جميعا الا قلة من المغامرين الجهلة ، فقال قائلهم : لو ان لي بجحشوية قوة او كنت اظفر به خارج باب برزويه ، لكنت انسيته التبن الذي اهتضمه عمره كله ، فانما هو واضرابه الذين بالأمنا واوجاعنا يتاجرون -قال حمار عاقل منهم : ما جحشوية الا رمز لضعفنا نحن امة الحمير- ولئن ذهب جحشوية فان في باب برزويه اكثر من جحشويه يتربص الفرصة ، وقد مهروا جميعا في ترجمة جوعنا ومهانتنا الى ولاء منمق، وفي تحويل خوفنا الى هتافات فاجمعوا يا قوم امركم ، واعيدوا النظر جملة فيما انتم فيه ، فوالله لا يصنع الفراعنة الا الجبناء ولا يمكن للظالمين الا تطامن المستضعفين وتهافت المستذلين ... وكان على مقربة منهم ثعلب يسترق السمع فلم تمض سحابة من نهار الا وكان الحديث كله في اذني جحشوية. ثم ما هي الا ليلة وضحاها فاذا نفر الحمير الرافضون في غياهب جب بعيد القرار ، واذا جحشوية على رؤوسهم مقرعا شامتا ، وقد اخذته العزة بالاثم فسبحان من له الامر ومن هو بكل شئ عليم...

قال دبلشيم الملك : لقد اثرت شجوني ايها الحكيم بيدبا ، وعسى ان تتم لي غدا حديثك اليوم ، فقد اخذني النعاس من اقطاري ، واوشك ان يطلع علي نهاري ...قال بيدبا : الى غد اذن ، وان غداً ، يا سيدي ، لقريب

# ..... مــركـــز الاشــرفيـــة للتـــايكـــوانـــدو .....

الرياضة لا تزال تحظى باهتمام شديد قديما وحديثا وعلى المستوى الرسمي والشعبي لما لها من اهمية قصوى على الصحة والتوازن النفسي بإبراز جسم سوي . قيل قديما افتح ناد تغلق مستشفى فالرياضات على الوانها تكسب الجسم مناعة طبيعية ضد الامراض المختلفة . كان للنجم العربي وقفة مع شباب الغد في عالم الرياضة وفنونها المختلفة .

الاسم : عبد الله الجيوسي
العمر : ١٦ سنة ... الصف : لعبة التايكوانتو
درجة الحزام : اسود ١ دان ... كيف دخلت في لعبة التايكوانتو؟
شجعني على هذه اللعبة اخوتي الذين يكبروني سنا كونهم كانوا يمارسون هذه اللعبة في ريعان شبابهم ومن الدعم المعنوي والمادي من الوالد استطعت ان امارس هذه اللعبة .
لماذا اخترت لعبة التايكوانتو ؟
لانها لعبة عنيفة ومن صغري وانا احب هذه اللعبة كوني سمعت عنها الكثير .
منذ متى وانت تمارس لعبة التايكوانتو ؟ ... منذ سنة ١٩٩٥
كيف توفق بين دروسك والتدريب ؟
وضعت برنامج لتنظيم وقتي بين دراستي في البيت وتدريبي في النادي وقد اجتزت هذه المرحلة بنجاح .
ما هي طموحاتك في لعبة التايكوانتو ؟
ان اصل لغايتي واصبح لاعب منتخب وطني واصبح حكم ومدرب في المستقبل .
هل وجدت صعوبة في بداية التدريب ؟
لا لانني وجدت اهتمام كبير من المدرسين وقد اعطوني الثقة في نفسي .
من هو مثلك الاعلى في هذه اللعبة ؟
سمو الامير الحسن بن طلال لانه داعم هذه اللعبة .
من هم المدربين الذين يتولون تدريبك في النادي ؟
المدرب والحكم الدولي عوض الصعوب اسود ٤ دان
المدرب ولاعب المنتخب صالح الصعوب ٤ دان
هل اشتركت في بطولات ؟ وهل حصلت على نتائج ؟
نعم بطولة الفارس وحصلت على ميدالية فضية وفي اللقاء الودي الذي جرى بين الوفد اللبناني ومركز الاشرفية وحصلت على ميدالية فضية .

الاسم : حنين عامر العطاري
العمر: ١٤ سنة ... الصف : الثامن
الهواية : لعبة التايكوانتو والرسم .
كيف اخذت لعبة التايكوانتو كونها لعبة قتالية وعنيفة ؟
حبي لها واصراري على هذه اللعبة وهي ايضا مفيدة للعضلات والجسم .
كيف كان شعور اهلك لهذه اللعبة ؟
لقد شجعوني على ممارسة هذه اللعبة وعلى متابعتها ولقد تمنوا لي التوفيق .
ما هي درجة الحزام الذي معك ؟
احمر درجة ثانية .. منذ منذ متى وانت تمارسين هذه اللعبة ؟
منذ ١٦/٩/١٩٩٥
كيف توفقين بين دروسك ولعبة التايكوندو؟
كل يوم اقوم بواجباتي المدرسية وبنفس الوقت اتابع التدريب ولا يؤثر على دروسي واعطي كل شيء حقه .
ما هي طموحاتك في هذه اللعبة ؟
ان اصبح لاعبة منتخب وان احقق ما اريد وان اصبح مدربة في المستقبل هل وجدت صعوبة في بداية تدريبك نعم وجدت صعوبة ولكن بعد الممارسة والتدريب اصبح التدريب بالنسبة لي شيء طبيعي .
لماذا اخترت مركز الاشرافية ؟
لانه قريب من البيت واهلي نصحوني به وجميع من حولي لان مدربيه مثاليون ولهم خبرة طويلة في هذا المجال .
من هو مثلك الاعلى في هذه اللعبة؟
سمو الامير حسن بن طلال لانه يدعم هذه اللعبة والمدرب عوض الصعوب وصالح الصعوب .
هل حصلت على ميداليات في هذه اللعبة ؟
حصلت على ميدالية ذهبية في اللقاء الذي حصل بين الفريق اللبناني ومركز الاشرفية .
وحصلت على ذهبية في اللقاء الذي جرى في كلية حطين .
من هم المدربين الذين يتولون تدريبك في النادي ؟
المدرب والحكم الدولي عوض الصعوب (٤دان) والمدرب ولاعب المنتخب صالح الصعوب (٤دان) .

الاسم : اريج عامر العطاري ... العمر : ١٦ سنة
الهواية : التايكوانتو والموسيقى
منذ متى وانت تمارسين التايكواندو ؟
منذ١٦/١٠/١٩٩٥
كيف كانت رغبة الاهل بالنسبة لك كفتاة في لعبة التايكواندو ؟
في البداية كانوا مترددين كونها لعبة عنيفة وقتالية وبعد اصراري وحبي لهذه اللعبة تقبلوا الموضوع .
ما هي درجة الحزام الذي معك ؟
حزام احمر درجة ثانية
هل لعبة التايكوانتو تؤثر على دراستك ؟
طبعا لا
كيف توفقي بين دراستك وممارستك لهذه اللعبة ؟
بالنسبة للتدريب ٣ ايام في الاسبوع فانا ارلجع دروسي يوميا وفي ايام العطل يحضر دروسي للامام .
هل وجدت صعوبات في بداية تدريبك في النادي ؟
ليس كثيرا ولكن بفضل مدربي المحترمين عوض الصعوب وصالح الصعوب بعدها لم اواجه اي صعوبات لانهم كانوا بجانبي وايضا زملائي بالنادي حتى صرت في مستوى جيد .
ما هي طموحاتك في المستقبل ؟
ان اصبح بطلة في المنتخب وان ادرب واصبح مدربة ممتازة .
..هل لعبت في بطولات وهل حصلت على ميداليات ؟
لعبت في بطولة النادي الاهلي وحصلت على الميدالية البرونزية ولعبت في اللقاء الذي جرى بين الوفد اللبناني ومركز الاشرفية وحصلت على الميدالية الفضية وسوف نذهب في شهر ٤ الى لبنان لاجراء لقاءات ودية بيننا وبينهم .
كيف كان شعورك وشعور والديك عندما حصلت على اول ميدالية ؟
كان شعوري جيد جدا وكنت فرحة لهذا الانجاز ولقد زادت ثقتي بنفسي وفرح والدي كثيرا والى الامام دائما .
من هم المدربين الذين يتولون تدريبك ؟
المدرب والحكم الدولي عوض الصعوب (٤ دان) ولاعب المنتخب والمدرب صالح الصعوب (٤دان)

الاسم: ناتاليا حسين الحمود
العمر : ١٣ سنة ... الصف : الثامن
الهواية : تايكوانتو وقراءة الغاز
لماذا اقترحت لعبة التايكوانتو
لانني كنت اهواها منذ صغري ولكي تزيد ثقتي بنفسي
كيف كان شعورك عندما تتدربين التايكوانتو ؟
شعرت بالفرح والسعادة وتشجعت لممارسة التايكوانتو
درجة الحزام احمر درجة ثانية
منذ متى وانت تمارسين اللعبة ؟
منذ١٤/٩/١٩٩٥
كيف توفقي بين دروسك ولعبة التايكوانتو ؟
ادرس واوفق بين دراستي ولعبة التايكوانتو واتابع اللعبة باستمرار .
ما هي طموحاتك ؟
ان اصبح لاعبة منتخب وان افتح نادي واصبح مدربة في المستقبل .
هل وجدت صعوبة في بداية التدريب ؟
في الحقيقة لم تكن صعبة ولكن مع التدريب اصبح لها في قلبي مكانة خاصة لم احس بصعوبة اللعبة .
من هو مثلك العلى في هذه اللعبة ؟ .. سمو الامير الحسن حفظه الله .
من هم المدربين الذين يتولون تدريبك ؟
المدرب والحكم الدولي عوض الصعوب (٤دان) ولاعب المنتخب والمدرب صالح الصعوب .
هل اشتركت في بطولات وهل حصلت على نتائج ؟
نعم حصلت على الميدالية البرونزية في بطولة الاهلي .
وقد رفعت اسم النادي وقد حصلت لاول مرة على الميدالية الفضية لبطولة المملكة ... ثم الفضية ايضا في اللقاء الذي جرى بين الوفد اللبناني ومركز الاشرفية .
ادعو الله ان احقق هدفي وان احصل على الميدالية الذهبية ان شاء الله مع التدريب الشاق . .
واخيرا نشكر مدربينا اللذان اتاحا لنا هذه الفرصة لكي نتكلم عما يجول في انفسنا نحو هذه اللعبة .

# لمـــاذا يخـــون الـرجـــال زوجــاتهــم
## زواج النظـــرة الاولـــى فاشـــل
## الــرجل يدافــع عــن نفســه زوجتـــي هـــي الـســبب

احداث كثيرة تدور وبيوت تنهار على رؤوس اصحابها وتنتثر الاسرة في حالة شتات لا جامع له الا بمعجزة لا تتم ، لان احد الزوجين قرر في نفسه شيئا وبالذات الرجال الذين وضعوا في قرارة انفسهم ان يكون لهم زوجة ثانية وربما ثالثة وقد ينحرفون ويتخذون لهم خليلة في السر او العلن ، لتمنحهم ما حرموا منه او ما يدعونه الحرمان .

اسئلة كثيرة تطرح نفسها بقوة في هذا الاطار الاجتماعي فتتفع حالات الطلاق وتكثر الشكوى من الطرفين فمن هو المذنب اذا كانت الزوجة تقول لقد فعل زوجي شيئا بغيضا والزوج يشير باصبعه نحو الزوجة متهما اياها بالتقصير وبأنها سحقت احلامه وحطمتها ، لان نظرتها كانت سطحية وبأنها اهملت واجبها المقدس بأنها هي اولا واخيرا المسؤولة عن سعادته وبأنها هي التي فتحت هذه الثغرة في عواطفه وسمحت لاي امرأة اخرى كي تكون البديلة لها وليس لها الحق بأن تلطم خدها لانني تركتها بل لها الحق كله ان تلطم رأسها بالجدار لعله يفيق ويتساقط منه الصدأ الذي غلفه لتدرك بأن للزوج مشاعرا وبأنه بشر وليس خادما ذليلا عليه ان يطيع زوجته لانها تحمل في يدها سيفا حادا هو مؤخر الصداق ، فلتضرب رأسها بألف جدار والمال ليس هو المهم لان مشاعر الانسان هي الاهم ولن اتراجع لانني اشتري سعادتي هكذا يقول الرجال فلماذا يتخبط كلاهما في دوامة الدوامة ، احبتنا تعالوا معنا نجوب الطرقات ونزور بعض الامكنة عشوائيا وننتقي بعض الشرائح الاجتماعية لنطرح عليها نفس السؤال لماذا يخون الرجال زوجاتهم ؟ ترى هل نجد من لديه الشجاعة الادبية ليحدثنا بصدق ، دعونا نفعل فلربما نجد الاجابة .

### الرجال يلهثون خلف الجنس

حينما دخلنا الى مكتبة كان مبتسما حتى ليخيل انه اسعد مخلوق على وجه الارض حتى كدت ان لا اطرح عليه الموضوع ولكن فضولي منعني من ان اتركه هكذا احمد ٥٠ سنة مدير مبيعات متزوج وله ابناءه ربما يكون الامر دون زواج وفي نظر المجتمع خيانة يرتكبها الرجل وايضا قد يبدأ بالخيانة فيحب اخرى ويبدأ التفكير بالزواج والمهم في الامر هو حدوثه بحد ذاته لماذا يكون وما هي مسبباته من ناحية الرجل لانني اعتقد جازما بأن اول دقة قلبنا في صدر الرجل تكون خادعة لوجود عوامل كثيفة متداخلة تتحكم بنا فلا تستطيع ان تؤكد حقيقة هذه العواطف ومن الاشياء التي تتحكم في عواطف الرجل ولا تجعله يدقق النظر في صدق عواطفه في زواجه الاول او حبه الاول سمه كما تشاء . هذه العوامل يكون اهمها واقواها واشدها هو العامل الجنسي وحينما يحصل لديه اشباع جنسي يعود ليفكر بحكمة وعناية ومن متظور البحث عن الامتلاء العاطفي وحينما يتزوج الرجل لاول مرة تأخذه فكرة الزواج من هذا المبدأ وتعجبه اي امرأة وقد تطول فترة القناعة او تقصر ليبدأ البحث من جديد عن زوجة حقيقية تعطيه وتمنحه كامل الصورة للانثى التي يتمناها بعيدا عن الضغوط السابقة والتي كان يغلفها ضيق الافق والتداخلات السابقة نفسيا والمشبعة بالرغبة الغريزية الجنسية والجوع الجنسي .

### زوجة بالاكراه

علي ٣٢ سنة ان هذا الموضوع مقلق ومتباين وليس بالسهل الوصول الى ابعاد جذوره الحقيقية بهذه البساطة ولكنني اقول بأن هذه الاحداث لها دوافع تدخل الرجل نحو ذلك واهم هذه الحيثيات ان يكون الرجل متزوجا من امرأة لا تكن له الحب الحقيقي وربما كانت متزوجة منه على الطريقة التقليدية ولاقناعه لها في الزواج اصلا مما يجعل الزوج يصاب بالاحباط ويشعر بالنفور منها لعدم اشباعها لحاجته العاطفيه والروحية والجسدية وعدم لتناغم ، التناغم النفالنفسي بينهما ليدفع الرجل نحو البديل الذي يغطي احتياجاته التي فشلت هذه الزوجة ان تحققها فالرجل انسان وله مشاعر وليس جمادا وربما كانت الزوجة غيورة بطريقة غير منطقية تدفع الرجل بعيدا عنها لانه تستفزه شعوريا نحو فعل إثم دون ان ندري وايضا فان هذا الرجل يضيق بها فلا يعود يحتمل وجودها وهناك مثال ثالث بأن يكون الرجل في الاساس رجل شهوانيا لا يقيم وزنا للعلاقات الانسانية وبالذات العلاقات الاسرية وربما تكون هذه المؤثرات لها دور فاعل في انهيار كثير من البيوت ، وايضا فان على الزوجة ان تكون متيقظة جدا وتبحث بعمق عن احتياجات زوجها النفسية والجسدية حتى ترضي ضميرها على الاقل ، لان قيامها بكل هذه الواجبات قد تقي الزوج من الانزلاق نحو الخيانة او الزواج بأخرى اوالبحث عن البديل لا ان ينتظر الكارثة ومن ثم تنعي حظها وتكيل لزوجها التهم جزافا انها المسؤولة اولا واخيرا .

### الزوج هو الحبيب الملل

لينا موظفة الانسان هو الذي يصنع الاحداث وقليل من الناس تصنعهم الاحداث فتسحق شخصياتهم تماما وان البعض من الرجال وهم قلة لا يرون في الحياة ان المرأة ضمن منظورهام الضيق والرخيص هؤلاء ينحصر همهم في المرأة تماما حتى وكأنهم لو استطاعوا ان يحوزوا على اكثر من امرأة لفعلوا وكأن المرأة شيء سوف يختفي من الحياة دون ان يشبع نهمه بجشع حيواني ولانها هي هي القضية بالذات .

# المرأة هي التي تصنع الخيانة

نادى الرأي المكتمل والناجح فهذا الموضوع هو ان تحافظ المرأة على زوجها لأن من حق الرجل حين يتزوج ان يجد الحب والإهتمام التام من قبل زوجته وإذا لم يجد هذا الاهتمام من قبلها فإنه بالتأكيد سوف يبحث عن امرأة أخرى لتهتم به فالحياة الزوجية يجب ان تكون متكاملة .

فمثلما لها الحق بان تطالب بالاهتمام بها وباسرتها وبيتها فإن من اقل حقوق الزوج ان تهتم به زوجته بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني ولا يجوز التفريط بهذا الاهتمام ولا توقيه بمناسبات خاصة أو عامة فإن الرجل قد يصبر ولكنه في النهاية سوف يفعل ، ما يؤكد شخصيته ويؤكد قواميته على المرأة ولو بطريقة خاطئة تدفعه المرأة اليها ولا ادري بماذا تهتم المرأة إذا ما تركت اهتمامها بزوجها لأن الخسارة الفادحة التي سوف تحل من جراء اهمالها سوف تكون مدمرة فالرجل طفل كبير ولماذا لا تكون هي زوجته من تفعل ، لماذا تدمر المرأة بيتها بيدها ؟ الرجل بحاجة دائمة للرعاية مثله مثل الاطفال حتى ملابسه ولونها واناقتها ، إن اهتمامها ببعض الامور الصغيرة الخاصة بالزوج قد تسعدها لانها تضمن حياة زوجية هانئة سعيدة واهمالها يعني دمارها بالتأكيد لا يعني مرور الزمن على الزواج بأن المرأة في مأمن من هذا الحادث البغيض لأن الرجل انسان وعليها ان تتعامل معه على هذا الاساس وبأن مشاعره وعوطفه واحاسيسه لا تموت بعد الزواج ولماذا تخادع المرأة نفسها وعلى المرأة التي تلاحظ التقصير نفسيا تجاه زوجها أو عاطفيا أو اي شئ آخر ان تنتبه لذلك فورا وإلا فإنها سوف تفتح باب واسعا لا يمكن اغلاقه بسهوله وعليها ان تراقب نفسها ، هي شخصيا لا ان تراقب سلوكيات زوجها

ان الحقيقة مرة وصعبة للغاية وعلينا ان نواجهها بشجاعة وان نحافظ على كيان الاسرة ثابتا لا يتزعزع وان وضع المبررات للخيانة شئ بشع ولكن المرأة التي لا تهتم بزوجها، كما يجب وكما يتطلب منها ، وضعها كزوجة وامرأة فانها هي التي تدفع بزوجها الي الي احضان امرأة اخرى وعلى المرأة حينما تقول نعم امام القاضي وبأنها ترتضي الزواج بهذا الرجل فإن عليها ان تحفظ عهد الله وعهدها امام المجتمع ان تحافظ على الاقل على مشاعره وعلى حياته الخاصة والعامة فليس هناك من يقبل بهذا الاقلة من الرجال .

### المرأة لماذا تخون تعاليم السماء

إن اي رجل في العالم حينما يتزوج فإنما يتزوج ليجد الإستقرار بين يدي زوجته وليس عكس ذلك والرجل الذي لا تطالبه المرأة فوق طاقته ، ولا تتجاهل مطالبه الروحية والجسدية ولا تتناسى بانه بشر وله مشاعر واحاسيس فإنه من الصعب عليه بان يفكر بالزواج باخرى أو خيانة زوجته باي شكل من الاشكال ولانها تكون قد اغلقت عليه كل المخارج والمنافذ الى ذلك ولانها اعطته ما يريده، وقدمت واجبها المفروض عليها من غير منة منها ولا فضل لها بذلك لأنه واجبها وهذا على الاقل يرضي ضميرها فلماذا تطالب بان يكون الرجل قديسا والمرأة نفسها لا تنفذ تعاليم السماء برعاية زوجها بالحفاظ عليه وعلى بيته وان تكون رهن اشارته وامتداده فيما تعمل وتتحرك، وهنا سيكون الموقف بمثابة الحصن للزوج من الانزلاق نحو الخطيئة والتي هي قد تسهم باحيانها حينما تتجاهل الزوجة بانها خانت واجبها المقدس تجاه زوجها .

# الارادة الحرة وشرط استمرارها

تقتضي الديمقراطية بمعناها العميق الانطلاق من ان الشعب بكل مكوناته وشرائحه الاجتماعية هو مصدر كل السلطات واساس الشرعية الديمقراطية كما تفترض ان تكون المؤسسات الديمقراطية التجسيد الملموس لارادة الجماهير المتحررة من كل قسر مادي او معنوي وعلى كاهل هذه المؤسسات تقع مهمة تحقيق المصالح الحيوية للامة الى جانب اضطلاعها بمسؤولية قيادة العمل الوطني ما دامت تحظى بدعم الجماهير وشرعية الشعب وما دامت قادرة على تحقيق اهداف الامة القريبة والبعيدة. غير ان اقامة المؤسسات الديمقراطية لا يمثل الا محطة فقط ضمن العملية الديمقراطية التي ينبغي ان تكون مستمرة ومتطورة على الدوام ذلك ان التحرر الذي تدل عليه هو سيرورة لا يوازيها في استمراريتها الا مسؤولية الجماهير ازاء هذه الموسسات توجيها ونقدا وتغييرا .

هذا يعني ان الحرص على التحرر المستمر لارادة الجماهير حتى تقوم بدورها الفاعل والكامل في العملية الديمقراطية يمر عبر تحمل الجماهير لمسؤولية المراقبة اليومية والدائمة للمؤسسات الديمقراطية ولا بد للمراقبة الشعبية لكي تكون فعلية وفعالة في آن واحد ان لا تستثني في المؤسسات الافراد ولا الجماعات اي ان يشتمل التقويم الانجازات الفعلية للمؤسسات وان تنصب المحاسبة على ممارسات الافراد والجماعات ذلك ان الصراحة والصرامة على هذا المستوى ضمان هو الضامن الحقيقي للسير العادي للمؤسسات الديمقراطية وهو الحافز الفعال على استحضار المصالح الوطنية العليا خلال الممارسة والعمل على تحقيقها .ان المراقبة الشعبية بهذا المعنى تكفل الاستمرار الصحي للعملية الديمقراطية عبر استمرارية دور الجماهير من جهة وتصحيح الاخطاء والمحاسبة الدقيقة عليها من جهة اخرى ، ان المراقبة الشعبية للمؤسسات الديمقراطية باختصار تشعر الجميع بمسؤولياتهم وواجباتهم كما تكفل الحقوق المشروعة لمختلف شرائح الامة وهذا هو شرط استمرارية المناخ الديمقراطي الحقيقي ودعامة التضامن الفعلي بما يخدم مصلحة الامة هكذا نفهم التضامقراطية اي ديمقراطية الشعب المتضامن .

# من كل بلد .... وصفة جمال
# البشرة الايطالية والشعر الياباني والجسد الاسكندنافي

الجمال ملك يديك اذ عرفت كيف تستفيدين من خبرة الجميلات في كل مكان واذا عرفت كيف تستخدمين بنفسك الوسائل المتبعة في كل بلد او البديلة لها .. جربي وسوف تدهشك النتيجة .

المرأة الجميلة حقا كما يراها خبراء الجمال هي التي تتميز بالمقاييس الاتية :

الطول ١٦٧سم
الوزن ٣-٥٥ كغم
دوران الصدر ٨٩ سم
محيط الوسط ٥٥ سم
محيط الارداف ٩٠ سم
العينان في لون البندق
الشعر يميل الى الكستنائي

وهي التي تتمتع ايضا بجمال الامريكية ولون البشرة الانجليزية وابتسامة الزنجية ومشية العربية ورشاقة الهندية ويضيف هؤلاء الخبراء ان النساء في كل بلد يتميزون بجمال خاص يرجع الى استعمال المنتجات المحلية الموجودة في نفس البلد فاذا عرفت سر جمال المرأة في كل بلد ساعدك على ان تكوني اكثر جمالا وهذا هو ما سنفعله معك في هذه الجولة

## الايطالية :

تتمتع بلون رانق وببشرة ناعمة فهي تعنى بوجهها بواسطة الفواكه والنباتات الايطالية المفضلة فهي على سبيل المثال تستعمل عصير البرتقال كمقو في الصباح او المساء ، انها تعصر البرتقال قبل الاستعمال مباشرة لتجنب فقدانه للفيتامينات التي به تضعه على وجهها باصبعها او بفرشاة على شكل طبقتين متتاليتين وتجعل العصير يتخلل بشرتها وفي مناطق اخرى من ايطاليا تعمد المرأة الى اعداد لوشن مرطب مكون من مقدارين متساويين من عصير البرتقال واللبن غير المغلي وهذا اللوشن من شأنه ان يجعل لون البشرة مضيئا فاتحا .

## الانجليزية

والانجليزية ايضا تتمتع ببشرة تحسد عليها رائعة ووردية ويرجع ذلك الى جو بلادها الرطب فبخار الماء المنتشر في الجو وينعش شبابه وخلاصة ذلك انه عليك انه ان تحتفظي ضمن مستحضرات تجميلك بكريم ولوشن مرطب للبشرة دائما وان تتناولي كفايتك من السوائل كما ان تعريض وجهك للبخار من وقت لاخر يفيد المسام والبشرة . ويخلصها من الشوائب ولكن عليك ان تغطي عينيك بقناع خلال هذه العملية حتى لا تتأثر عينيك بالبخار .

## اليابانية

المرأة اليابانية تتمتع بشعر جميل ناعم غزير ويرجع جمال شعرها وسلامته الى نوع التغذية اليابانية تغذية تعتمد على السمك اساسا وفاكهة البحر الغنية بالاملاح المعدنية وخاصة اليود ومن ناحية اخرى فماء البحر يفيد الشعر مباشرة ويكسبه حيوية فالمعروف ان اليابانيات يستحممن في البحر كثيرا وقد اعتادت اليابانية ان تترك املاح البحر تتراكم على رأسها وان تتخلل فروة الرأس قبل ان تشطفها بالماء العذب وهي بذلك تتجنب عواقب ترسب الملح لمدة طويلة على رأسها .

## الاسكندنافية

الذي يتأمل السويدية والدنماركية والفنلندية يجد انها تتمتع بجسم متماسك وببشرة رائعة متألقة وبجلد مشدود وهي لم تحصل على هذا الجمال بعصا سحرية عند ولادتها لكنها تأخذ بانتظام حمام الساونا الشهير وهو حمام بالبخار حيث تتخلل الحرارة الجسم فتجعله يفرز عرقا غزيرا ويخلصه من الشوائب كما يطرد السموم من الجسم وبهذه الطريقة يحفظ حمام الساونا للجسم شباب انسجته وقد لا تستطيعين اخذ هذا النوع من الحمامات اما لقلتها او لقلة وقتك لكنك مع ذلك يمكنك ان تقومي بالاتي بدلا منها دلكي جسمك بقوة يوميا باللوفة ثم باللوشن المنشط او بماء الكولونيا وقومي ببعض التمرينات التي تعتمد على تحريك الجسم مثل نط الحبل لمدة دقيقة كل صباح واعتني دائما بعملية الهضم واضيفي الحيوية دائما على بشرتك بتخليصها من الشوائب وتقويتها بالكريم الخاص .

## اللاتينية

المرأة في امريكا اللاتينية او امريكا الجنوبية تملك وجها يحتفظ بشبابه مدة طويلة جدا وهي تعزو هذا الشباب الدائم لاستعمالها زيت السلحفاة الذي تتوارثه الاجيال في كل بلدان القارة وزيت السلحفاة هذا بعكس كل المواد الدهنية له خصائص قابضة للمسام ويعيد تكوين الانسجة ويكسبها صلابة .

والمرأة في امريكا الجنوبية تستعمل ايضا الى جانب زيت السلحفاة نوعا من الفاكهة اسمه افوكا وهو يحوي ستة انواع من الفيتامينات وتستعمله كقناع لوجهها او تستعمل الزيت المستخرج منه وهاتان المادتان زيت السلحفاة وزيت الافوكا يضعهما اخصائيو التجميل في اماكن كثيرة .

## الزنجية

المرأة الزنجية تتمتع بأسنان بيضاء رائعة الجمال من ناحية سلامتها وبياضها وذلك لانها تمص الكثير من قصب السكر على مدار السنة ولمدة ساعات يوميا ، فعملية المضغ تقوي اللثة بينما تنظف الياف القصب الاسنان بطريقة الية وتكسبها بياضا وصلابة ايضا فان نوع التغذية الذي يعتمد على مواد جافة (تقرقش) او ذات الياف تحفظ الاسنان بحالتها الجيدة وهذا ما يعترف به اطباء الاسنان فهي تقوم على الاقل بعملية الفرشاة ، اذن احرصي على ان تنهي طعامك بتفاحة او جزرة وخذي واحدة اخرى قبل النوم لتفيد صحتك بالاضافة الى اسنانك .

## الهندية

تتميز الهندية بالمرونة والهدوء والصفاء ونادرا ما تكون عصبية فهي التي نراها احيانا ملفوفة بالساري تأسر الاخرين برشاقتها وحسن اتزانها وهذا يرجع الى ممارستها اليوغا التي غزت كثيرا من البلاد الان ، حاولي انت ايضا ان تتنفسي كما يفعل ممارسو هذه الرياضة اي ببطء وعمق من البطن فتشعرين بالاسترخاء وتقوين عضلات البطن والصدر ، تمددي بطولك واستنشقي الهواء بأنفك مع دفع البطن الى الامام ثم عودي الى الوضع الاول وتنفسي بعمق ثلاث او اربع مرات يوميا فاذا كنت قلقة او عصبية فستشعرين بالراحة تماما .

## الامريكية

تحتفظ الامريكية طوال حياتها بشعر ناعم مرن لامع وذلك يعود الى انها منذ سن المراهقة قد تعلمت كيف تعنى بشعرها وتخصص للعناية به الوقت اللازم والسر الذي تملكه الامريكية لجمال شعرها منطقي فهي تغسل شعرها بانتظام بالشامبو المناسب لنوعه وتستعمل الفرشاة له بدون عنف وتحميه بارتداء القبعة وتلفه بالرولو يوميا للاحتفاظ بالتسريحة وهذا هو سر احتفاظ الامريكية بجمالها وجمال شعرها وهذا ما تستطيعين انت ايضا ان تفعليه .

## العربية

المرأة العربية تتميز بمشيتها الانيقة خاصة الريفية التي تحمل اثقالا على رأسها في البيت وانت تضعين على رأسك كتابا او قاموسا وهو ما تفعله المانيكان لتعلم المشية الانيقة .

ويمكنك ايضا ان تمارسي هذا التمرين في بيتك شدي ساقيك تماما وادفعي كتفيك الى الوراء بدون ان تقوسي جسمك واشفطي بطنك جيدا .

والحجاب الذي كانت المرأة العربية ترتديه والذي زاد الاقبال عليه الان والذي لا يظهر الا عينيها جعلها تهتم اهتماما خاصا بالعينين فهي تجملهما بوضع الكحل داخل الجفن وهو ما كانت تفعله المصرية القديمة منذ ثلاثة الاف سنة وذلك بدافع التجميل وحماية العين من الامراض كما ان المرأة العربية لها طريق خاصة في ازالة الشعر من الجسم وهي اذابة قطعتين من السكر في عصير الليمون وتكون عجينة تضعها على نار هادئة ينزع الشعر فيها فيصبح الجلد ناعما لامعا . .

# كلمات ومعاني

## اسم بلاعنوان

أنا من أنا .... اتطمون من انا ، أنا قرنفلة نبلت قبل الاوان أنا فصل شعر بلا احرقته النيران ، أنا اسطورة جرفها الزمان ، أنا سفينة بلا قبطان ، أنا بحر ثائر بلا شطئان ، أنا ينبوع من الحب والحنان ، أنا من أنا ؟ اذا عرفتم ، لا تسألون عني فأنا اسم بلا عنوان .

## معاني

الامل ... حياة ... والحياة عذاب والعذاب شقاء ، لوعة واللوعة حزن .. والحزن كآبة .. والكآبة ... موت ، والموت حق ، والحق من الله ، والله جميل والجمال اية والاية من القرآن ... والقرآن نور ، والنور ناقوس يضيء ... والاضاءة هدى والهدى استقامة والاستقامة انت .. وأنت حياتي .. وانت حياتي التي لا استطيع نسيانها ما دمت اعيش في هذه الدنيا .

## باب الغد

اننا نقف ونقف في دروب الاخرين وتمر بنا الدقائق والساعات والسنين وتحيط بنا من كل جانب وتمشي بنا في كل حين
هكذا نقف ... وهكذا نتوقف
هكذا نحب .. وهكذا نكره ، هكذا نعمل لغدنا
فهل لنا من غدنا ما نريد ؟ الجواب
يقولون : على ضفاف الغد وفي رحاب الامس نصل الى ما نريد في صحراء القمر نغرس ما نريد في مشوار الحياة نسكب فيما نريد في محبة الدنيا ، نأخذ ما نريد .
في سر الاخوة نواجه ما نريد ... وهكذا
فهل هذا صحيح قد يكون ، لكن علينا ان نفتح باب الغد بمفتاحه الجديد حتى يوصلنا الى زمن لا يزحف بنا الى اليأس والفشل بل يتجاوب في سمع ، صمتنا واغاريد شعرنا حتى يبقى باب غدنا مفتوحا

## رعشة حب

خليك سعيدة ... خليك وحيدة ... بدنيتك ... بفرحتك ...
وانا وحيد وانا حزين ... بدنيتي بدمعتي ...

## من ارشيفي

× لا تنتظر ان تأتي لك فرصة خارقة : بل انتهز الفرصة العادية واجعلها خارقة .
× قريبك لا تقاربه حتى لا تلدغك عقاربه فصديقك اذا اردت ان تبقيه لا تأخذ ولا تعطيه .
× للذهب والالماس ثمن ويقدران بالمال لكن الحكمة لاثمن لها ولا تقدر بمال .
× قالوا ان من ينوي احراق البيادر يموت قبل الحصاد .
× لا تتأثر بما يقوله النقاد فإلى الان لم يضعوا تمثالا كناقد .
× العاري من الفضيلة لا تستره كل ثياب العالم .

## المسافرون ايضاً

بعد عام ... او بعد عامين
وربما بعد عشرة اعوام .
سيسأل الركاب والسائق
او يسألون (( خالد مطلك ))
هنا انا ما بقي معهم في الباص
ولم يغادره ليصبح تاجرا
او متعهد حفلات غنائية في
شارع فلسطين –
الركاب سيسألون:
– اين نحن الان؟
واين سنمضي؟ ... الى الاعالي
ام الى (( القبور الباردة ))
التعبير لكارل ساندبيرج
سعد جاسم

## كلمات

نزلنا في ديار الاقمار
ارتدينا ثوب الليل
سارت وجوهنا اسيرة الاوراق
دعتنا وعود الرياح
لمائدة الوجد ما وجدنا سوى الحلم
تمشي عليه بقايا الكلام
الخيول مرهقة .. من رؤية الشمال
في الاطلس مثل دم امرأة
اجسادنا لا تشبه وجوهنا
رغم اننا نغسلها بضوء القمر
هل فكرنا يوما كيف يسير
الجائع من غير حذاء؛
نمشي ونمشي كأن
اجسادنا تغادرنا
وعلى المرايا الهاربه

## فضاءات اخرى

[illegible]

# مدارس كليــة فكتوريــا ... العراقــة والحداثــة

*-تأسست في الاسكندرية سنة ١٩٠٢ وافتتحت بحضور ابن الملكة فكتوريا والعائلة الحاكمة في مصر وكان طلابها ٤٥ طالبا والآن يتراوح عددهم اكثر من ٧ الاف طالب وطالبة.*

- تميزت بالمنهاج التعليمي الرفيع المستوى والنظام التربوي الصارم .. ومن كان يتحدث بغير اللغة الانكليزية يحرم من الإجازة الاسبوعية.

- اكثر الكليات في العالم التي درس بها المشاهير من ملوك الى رجال دول وساسة وقادة وعسكريين مميزين الى جانب جحفل لا ينتهي من رجال الاعمال والعلوم والادب والفن وذوي التخصصات في كل حقل لمعوا فيه واصبحوا علما اينما كانوا.

- من اشهر من درس في كلية فكتوريا الملك الحسين المعظم ((عاهل الاردن)) ورجال الدولة اردنيين مثل زيد الرفاعي وزيد بن شاكر رئيسا وزراء الأردن سابقا .

-امتدت لتشمل مدارس في كل من انجلترا وكندا واستراليا والاردن.

- حقاً .. انها كلية النخبة.. المميزة.

ارتبط اسم كلية فكتوريا بالاصالة والتعليم والنظام الصارم داخل حرم الكلية.. واكتسبت شهرتها من شهرة خريجي هذه الكلية الذين ساهموا في احداث تغييرات هائلة في مسيرة البشرية وعلى سطح الكرة الارضية .. فمن خريجها ملوك ورجال دولة رفيعي المستوى ورجال اعمال في كل مجالات العمل الاقتصادي .. من الزراعة الى السياحة مرورا بكل العلوم الانسانية والاكاديمية.. من محامين الى رجال صحافة وادباء الى مهندسين واطباء لمعت اسمائهم في سماء كوكبنا الارضي لتحيلة الى جنة انسانية قدر المستطاع والى كوكب يفخر بسكانه..!!

تأسست كلية فكتوريا سنة ١٩٠٢ تحت اسم ( المدرسة البريطانية) على قطعة ارض في حي الازاريطة في مدينة الاسكندرية.. وتم افتتاحها بحضور اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني في مصر انذاك وبموافقة من الحكومة البريطانية على ان يكون التمويل مصريا والادارة والمدرسين بريطانيين يرأسهم القنصل البريطاني في الاسكندرية في العام ١٩٠٦ تم وضع الحجر الاساسي للمدرسة في مكانها بالرمل بالاسكندرية على مساحة ٨٠ فدان ( مائتي دونم) تقريبا منحها للمدرسة الخديوي عباس الاول للجهة الممولة للكلية ( مجلس الأمناء) وقام فريق من امهر المهندسين البريطانيين ببناء الكلية على الطراز-الفكتوري... واستغرق العمل مدة ثلاث سنوات حيث جرى افتتاحها رسميا ٢٧ / اذار ( مارس) ١٩٠٩ بحضور ابن الملكة فكتوريا الدوق ارثر ( دوق كونجت ) واعضاء اسرة الخديوي والحكومة المصرية بكملها والقنصل الانجليزي سير ( ايلدن جورست ) وعزفت موسيقي الجيش البريطاني التي اصطفت في مدخل الكلية لتحية الحضور وكان اغلب طلاب الكلية انذاك من الانكليز واليهود المصريين بنسبة ٩٥٪ وبنسبة ٥٪ فقط من المصريين وكان من بين هذه النسبة الضئيلة الاديب توفيق الحكيم.

ويعد سنوات قليلة سوف تحتفل كلية فكتوريا بعيدها المئوي بعد ان توسعت وتحدثت ودخلتها مجالات تعليم حديث بحيث كانت السباقة دوما في مواكبة التطور العلمي . ان شهادتها تؤهل حاملها لمتابعة دراسته الجامعية في كمبردج أو اكسفورد واعرق الجامعات في العالم .. وخرجت صفوفا هائلة من المشاهير لعبوا دورا اساسيا في حياة شعوبهم ودولهم.. حتى اطلق عليها « مدرسة المشاهير» فمن الذين درسوا فيها وشهدت غرف صفوفهم شقاوتهم وملاعبها مرحهم ولهوهم: جلالة الملك الحسين ( ملك الأردن) وجلالة المغفور له الملك فيصل ( ملك العراق) والملك قسطنطين ملك اليونان الاسبق والملك سيميون ملك بلغاريا وليكازو ملك البانيا.. ومن رجال الدول الصادق المهدي ومحمد الميرغني رئيسا وزراء السودان سابقا وزيد الرفاعي وزيد بن شاكر رئيسا وزراء الاردن السابقين الى جانب عدد هائل من رجال المال والاعمال والسياسة والادب والعلم والطب..



فكان ممن درسوا فيها من المشاهير ايضا.. عدنان الخاشقجي البليونير المعروف وكمال ادهم مدير المخابرات السعودية السابق وهشام الناظر وزير البترول السعودي السابق وعمر النابلسي وزير الاعلام الاردني السابق وعبد الحميد رضوان ومنصور حسين وزيري الثقافة المصريين سابقا الى جانب اناس لامعين في مجالات عملهم كعمر الشريف واحمد رمزي وحسين كمال وسمير صبري الممثلين المعروفين الى جانب المخرج المشاكس ( يوسف شاهين ) .. وقد ستطاعت كلية فكتوريا ومع مرور السنين وتعريب ادارتها ان تحافظ على مستواها العلمي الرفيع وسمعتها الطيبة وافتتحت لها مدارس تحمل نفس اسم على مستوى العالم في كل من انجلترا وكندا واستراليا واخيرا في الاردن الى جانب الجامعة الام الشهيرة.



## فلسفة المدرسة

توفر مدارس كلية فكتوريا – عمان نظاما تربويا ترتبط جذوره ارتباطا وثيقا بتراثنا وثقافتنا العربية، وتطمح للوصول الى اعلى المستويات العالمية كفاءة . والمدرسة مختلطة تضم طلبة تتراوح اعمارهم بين ٤، ١٨ عاما ، وتقدم منهاجا اكاديميا قويا ينتهي بشهادة الدراسة الثانوية العامة ( التوجيهي الاردني) او شهادة IGCSE / كامبردج .

ونحو هذه الغايات ، تعزز المدرسة الثنائية في اللغتين العربية والانكليزية للغالبية العظمى من طلبتها ، فدراسة اللغتين الزامية لجميع الطلبة حتى نهاية الصف العاشر وللطلبة العرب خلال جميع مراحل دراستهم . ويدرس الطلبة ذوو القدرات اللغوية الجيدة باللغتين في جميع الصفوف والمراحل ، بينما توفر المدرسة التعليم المناسب في اللغة العربية للطلبة الذين يدرسون المناهج باللغة الانجليزية وتشجع استخدامهم للغة من مختلف المواقف مع ان مدارس كلية فكتوريا مدرسة وطنية غالبية طلابها من الاردنيين ، الا انها تقدم نظاما تربويا ذا نوعية مميزة لاحتوائه على عناصر ومعطيات تضمن افضل الممارسات التربوية المحلية العربية العالمية ويبدو هذا واضحا في الاهداف والمحتوى والمهارات المنهجية ، وفي الاساليب والتوجهات التدريسية الاضافية وفي توقعات الطلبة وجميع العاملين في المدرسة



# كريمات ازالة التجاعيد بلا فائدة

كتاب جميل بلندن يقودك الى وجه جميل خال من التجاعيد

يصفها الصينيون بانها اجمل فترات الحياة حيث انها تجمع القلوب وتنقي النفوس وتضاعف من عمق مشاعر الاحترام من جانب الصغير نحو الكبير . والشيخوخة تمثل فترة من فترات العمر التي لا نملك حق تحديد الخيار او اتخاذ القرار بصددها . فهي اتية لا ريب فيها .

ولكنها – ايضا تثير مشاعر القلق والفزع لدى المرأة الجميلة باعتبارها تقترن بزحف التجاعيد القاسية لوجهها لتحوله في النهاية لتعرجات وتضاريس مقيتة تفقده ملامحه وتفسده جماله.وقد تتعرض المرأة قبل مجئ الشيخوخة بالفعل لظهور بعض التجاعيد الخفيفة اسفل الوجنتين . ولذا نراها تبحث هنا وهناك عما افرزته اسواق التجميل من مساحيق وكريمات تساعدها على اخفاء اثار هذه التجاعيد وحتى ولو كان ذلك يتم بصورة تمويهية معينة . وبالطبع فان خبراء التجميل لم يبخلوا على المرأة بالعطاء على صعيد مساحيق التجميل المتعددة الاشكال والالوان .

وتعتبر الكريمات المضادة للتجاعيد من اهم هذه المساحيق على الاطلاق بالنسبة للمرأة . او هكذا تبدو لها على الاقل . فهي صمام الامان ضد زحف التجاعيد ودرعها الواقي لها من اثارها التشويهية بالنسبة لجمالها . وفي الحقيقة ان الامرليس كذلك في باطنه وتقول الطبيبة البريطانية المعروفة ماريام ستوبارد في كتابها "وجه جميل خال من التجاعيد" ان العوامل الوراثية تلعب دورا رئيسيا بصدد ظهورالتجاعيد ولذا فان استخدام كافة المساحيق المتوفرة حاليا لن يجدي بالفعل في ازالة التجاعيد وان كان يخفيها بصورة مويهية مؤقتة والاخطر من ذلك ان هذه المساحيق تنطوي على آثار ضارة بالنسبة لصحة البشرة بصفة عامة . فاستمرار استخدامها يؤدي لجفاف الجلد وترهله . وهكذا فان مفعول هذه المساحيق لا يستمر بصفة عامة لاكثر من بضع ساعات . وتؤكد الطبيبة المذكورة بان صحة البشرة تتوقف على مدى عناية المرأة بها وايضا اسلوب حياتها بصفة عامة . فمن الخطأ معاملة البشرة كحقل تجارب لكل ما يطرأ من مساحيق وكريمات جديدة على صعيد اسواق التجميل . وقد يكون من الحكمة هنا نبذ مختلف المساحيق والاكتفاء باستعمال نوع جيد من الكريمات المرطبة للبشرة من اجل حمايتها من الجفاف ومختلف انواع المؤثرات البيئية السلبية الآخرى مثل الرياح .. والغبار والحرارة . وبالطبع فانه لا يجوز اسقاط اشعة الشمس من قائمة هذه المؤثرات السيئة بالنسبة للبشرة فالافراط في تعريض البشرة لحرارة الشمس يؤدي لنضوب المواد الدهنية بها الامر الذي يؤدي لجفافها وظهور الثنيات والتجاعيد بها والاهم من ذلك ان سوء استخدام اشعة الشمس يمكن ان يلعب دورا اساسيا بصدد الاصابة ببعض انواع السرطانات الجلدية . ومن ناحية اخرى فانه من الخطأ معاملة البشرة باعتبارها مجرد سطح جلدي متجمد وليس كعضو حيوي من اعضاء الجسم باعتبارها تقوم بوظائف عضوية عامة في الجسم . فبشرة الوجه تتصل باكثر من ثلاثين عضلة ولذا فانه من الاهمية بمكان المحافظة على مرونة هذه العضلات وذلك عن طريق ممارسة بعض التمرينات الرياضية لعضلات الوجه . ولعل ذلك يمثل صمام الامان لزحف التجاعيد او على الاقل تأجيل قدومها غير المرغوب فيه من جانب المرأة طبقا لما تؤكده الدكتورة ميريام . ويبدو ان الطبيبة البريطانية قد نجحت بالفعل في اثبات صحة نظريتها بصورة عملية حيث اختفت التجاعيد تماما من وجهها الجميل وذلك على الرغم من اقترابها من الخمسين عاما من العمر .

# مساء الخير يا وطن
## وقفة

جاسر عواد :-

قالت لي قارئة بنهم لمعشر الصحف هل تصدق لقد فقدت شهوة قراءة الصحف ، انا التي كنت اقضي ثلاث ساعات يوميا في قراءتها .

وسألت لماذا فقالت : لا المقالات ولا الموضوعات ولا التعليقات لها طعم ... هل السبب هو وجود الرقابة ام السبب العملية السلمية العربية وقد هددت هذا الحماس الصحفي والرغبة في التجديد . قلت في رأيي ان المرض في القارئ اكثر مما هو في الصحافة لان القارئ اصبح متفرجا ومنكمشا يؤثر الاشياء التي لا تثير والذي يصنع الجريدة هو مزاج القارئ أكثر من مزاج الصحفي وما دام مزاج القارئ هو كما هو الآن فان الصحف ستبقى فاقدة لشيء من حيويتها . .

وافقت القارئة على كلامي ثم قالت : اني افتقد منذ مدة اخبار الوفيات والمجتمع ومعارض الازياء فلماذا غابت هذه الابواب قلت ان بعض الصحف التقدمية لا تنشر الوفيات ولا اخبار الزيجات ولا حتى معارض الازياء ونظرتها الى الموتى الذين تهتم بهم الصحف هم الاغنياء والقادرون على دفع اعلانات الوفاة بالاضافة الى ثمن الضريح في مقبرة ام الحيران وسحاب .

ففي الصحف كما في المدافن من يدفع اكثر يحصل على مساحة اكثر وعلى مركز متقدم ، اما اخبار المجتمع فهي اخبار افراح في ظروف نادرة والعملية السلمية بالحزن والفرح عورة في الظروف الحزينة التي يجتازها عالمنا العربي .

اما معارض الازياء فهي مظاهر استفزاز للجماهير صاحبة الدخل المتدني وتحت خط الفقر ؛ كما هي للذين خسروا كل شيء ولم يجدوا شيئا يقيهم غائلة الفقر والهجر .

قالت هل انت من هذا الرأي حتى تدافع عنه ؟

اجبت انا صحفي اولا واعرف ان هذه الاخبار مهمة للناس وانا من دعاة نشرها فالرأي كبرى الصحف الاردنية تشكل اخبار الوفيات جزءاً مهما من الدخل الاعلاني فالميت على صفحات الرأي كالميت تحت صرح رخامي او صخري فكلاهما من تراث الوطن .

اما الصحف الاسبوعية على الوانها تهتم بأخبار الحوادث وموضوعات الاثارة اكثر من اهتمامها بالوفيات ان وجدت .

قالت ومتى تعود الصحافة الى ما كانت عليه ؟ قلت ان البلاد تمر في ازمة ولا بد ان ينعكس ذلك على الصحف ارتفاعا وارتفاعا وقالت متخابثة ولكن الصحف الاسبوعية هي الوحيدة التي ازدهرت وتحمل همّ الناس بل هي الان افضل مما كانت ؛ قلت هذا كلام فيه من المجاملة نسبة لا بأس بها نحن نعتقد اننا لا نصل الى الكمال ولكننا في ماراثون التقدم والتطور .




# الرمادية وشفافية الواقع

في اللعبة الفلسطينية هذه الايام ضرب من عدم التوازن في بوصلة الرؤيا فلا تستوي على ايقاعها تقاليد العمل السياسي كما تعرفه ام كما يعرفه التقليد الفلسطيني بالتعريف لتأخذ فسيفساء المعارضة الفصائلية الراهنة على سبيل المثال يبدو لنا ان المزاج السياسي الفلسطيني الراهن قد وقع ضحية الخلط في المفاهيم والانماط السلوكية فلقد غابت العلاقات الفارقة بين الرفض والسلطة الى درجة صارت معها بعض كوادر السلطة رافضة والرافضة كادرات السلطة واكثر ما تجلت منه هذه الملامح واضحة مشاهد التمثيل الفصائلي داخل اجهزة السلطة ومؤسساتها العليا من هنا تتكشف امامنا بجلاء كيف تتطر الفسيفساء السياسية الى السلطة والاجهزة وكيف تصوغ وتنمي مواقعها في بنية السلطة .

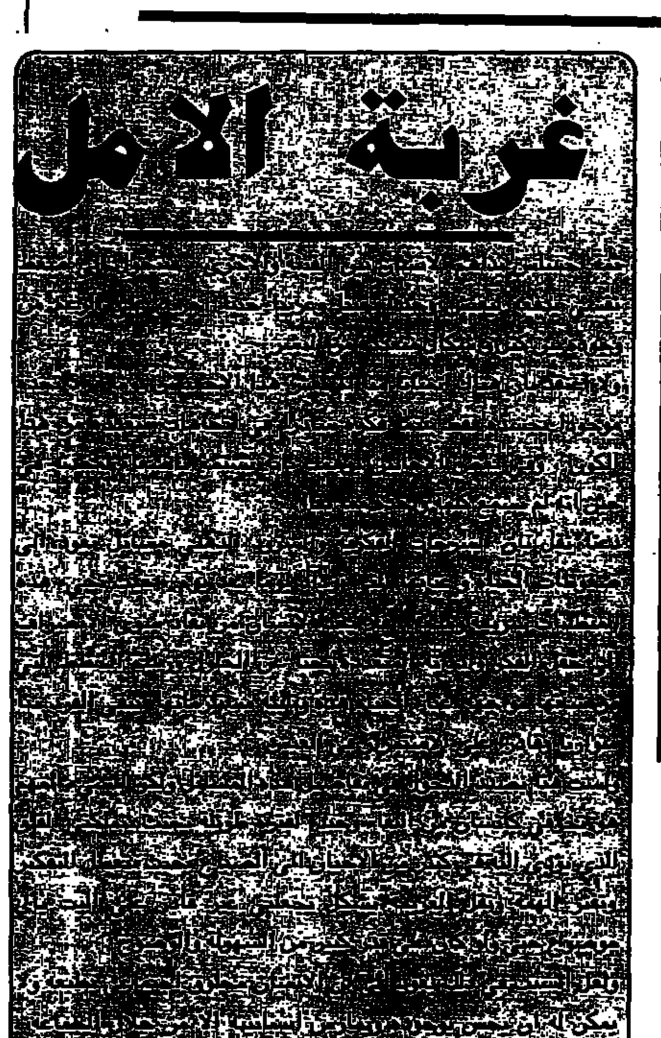
تسعى اذن فصائل الرفض على اختلاف جغرافيتها نحو التمثيل في الاجهزة وفي سعيها الى ذلك الهدف يتم سلوكها العملياتي عن حقيقة مؤداها ، اختزال العلاقة بالسلطة لتصبح علاقة وظيفية مؤسسية لتأمين المصالح الذاتية والموضوعية وليس ادل على ذلك مما نشهد اليوم من تذبذب بارومتر الصراع داخل وخارج السلطة حول الالية الواجبة لاستيعاب الفصائل عبر الحوارات مع اركان السلطة . هذه بالطبع مشكلة حقيقية من غير الجائز التقليل من شأنها واهميتها وهي مشكلة خطيرة ينبغي علاجها في كثير من المرونة والتعقل ذلك انها تعني السلطة والاداء بقدر ما تعني قادة الفصائل وقياداتها .

وغالبا ما نرى الصورة على نحو عجيب السلطة والرفض يسيران على خط واحد يتصارعان ويتحابان يتجانبان ويتنافرن في المكان والزمان الواحد، فصيل يعارض امرا ما في محل ما ثم لا يلبث ان يقبله في مكان آخر وكل ذلك على قاعدة الاسبقية في تكريس الانجاز الذاتي قبل الموضوعي شأن الحال لا يتوقف عن هذه الحدود فالفصيل معارض بقدر ما يكافح لاجل المزيد من السلطة.

# مبادرة الليكود والسلام الموعود

في كل مبادرات السلام التي تطرحها اسرائيل على الساحة المحلية والدولية تحرص دائما على توظيف اسلوب قديم يقوم على تأكيدها انها مع السلام ولكن مع الحرص بأن يكون هذا التأكيد خاليا من المضامين ومجرد فذلكات شعاراتية لا تقنع بها احداً او يقبل بها احد ضمن هذا الاسلوب فنستطيع فهم مبادرات السلام الليكودي الكوميدية حول قبوله بالدولة الفلسطينية المشروطة والتي صرح بها احد اقطابهم نتنياهو لم يطرح شيئا جديدا وانما قام بترديد اسطوانة قديمة بتحليق سيمفوني جديد محاولا الالتفاف دوليا على السلطة الفلسطينية عبر تصريح هنا وزيارة هناك اصرارا على السلام الموصوف ولعل ما يدعو للرثاء والسخرية معا ان تصريحات بيرس حول نقده لسلوك الليكود ومبادرة نتنياهو باستعداده للقاء عرفات ليزف للمجتمع الدولي توجها سلميا اسرائيليا يريد ان يبني قصورا في الهواء من السلام فوق عيدان من الكبريت وينثر في اجواء الشرفة الدولية فقاعات اشبه بالصابون لا تحتمل حتى اللمس واذا كان الليكود عن مبادرة زعيمه نتنياهو يملك خيالا خفيا في وضع سيناريوهات السلام ، فالمجتمع الدولي لا يمكن ان ينجرف وراء هذا الخيال الاسرائيلي ويترك ابجديات الحقائق التي تبدو كالشمس في رابعة النهار فالكلام عن التسوية والسلام بدون تنفيذ ما اتفق عليه اصبح حلما والكلام عن السلام بدون تنفيذ كل المراحل في منطقة روج بما فيها الانسحاب من الخليل وحل قضية الاسرى واللاجئين يعتبر وهما والمجتمع الدولي لا يمكنه قبول الاحلام والاوهام ، فالطريق الى السلام معروف ، اما اذا اعتقدت حكومة الليكود بأن موازين القوى تميل لصالحها بما تملكه من امكانات وتحالفات تعتبر مؤاتية لاختزال الطريق واستتباب بنود التسوية غير المحصنة عربيا فانها بذلك تسخر من نفسها وتهزأ بالسلام وتضحك على المجتمع الدولي بأسره فاذا كانت اسرائيل جادة فعلا لا قولا فعليها ان تنفذ فورا ما اتفق عليه وتشرع بالانسحاب الفوري والاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية كاملة غير منقوصة ودون شروط اما اذا ارادت اسرائيل ان تستبدل ما اتفق عليه بالبحث عن طرائق اخرى فلن تكون اوفر حظا عمن يبحث عن السمك في اعالي الجبال . .

# غربة الامل



علي علقم

# مفتاح الشقة ومفتاح الفرج!

نخري معوار

لماذا تسكن بالايجار ؟

هذا السؤال يلاحقني منذ سنوات ، ومنذ ان ظهر ذلك التنافس التجاري الصاخب في طرح السؤال نفسه على كل مواطن : (( لماذا تسكن بالايجار؟)) ففي صحوي اسائل حالي كما لو كنت سائداً من الابجديات : (( لماذا اسكن بالايجار ؟)) ، وافكر على مهلي ، واقلب السؤال على كل وجوهه ، واقلب الاجابة على كل احتمالاتها ، وفي النهاية لا اجد سوى اجابة واحدة : (( لانني لا املك بيتا )) ، وعندئذ اشعر بالحرج من قباحة السؤال وصراحته وسطوته على اعصابي وعقلي ، واتمتم في سري : (( الملك لله الواحد القهار !)) .. اما في نومي ، فانني ارى غير ما اراه في الصحو ، اذ اجد نفسي في اكثر الليالي جالسا في فيلا كبيرة مؤلفة من ٩ غرف نوم ودهاليز يمسك كل دهليز منها بتلابيب الدهليز الآخر ، حتى اظن نفسي في متاهة ، كما انها تتألف من صالونات وغرف وحمامات وبرك سباحة وفناء خاص للباربكيو وساونا وغرفة للتنس وساحة للتنس الارضي وقاعة للشطرنج ، بالاضافة الى كاميرات قادرة على معرفة سحنة الضيف من بعيد ، الامر الذي يعطيني فرصة كي اسخر البنت الفلبينية لتخاطب الزائر بالسماعة ، وتفهمه انني (( مش هون )) ..

اما في احلام اليقظة ، فانني اقول لنفسي ان تزجيه العمر في بيوت خلق الله مسألة غير سارة ، وان بناء بيت مناسب ليس بالمعضلة البالغة التعقيد ، فهناك مؤسسات مالية وعقارية كثيرة تلاحقني في الصحف والاذاعة والتلفزيون بالسؤال اياه : لماذا تسكن بالايجار ؟)) وهذه المؤسسات الرحيمة بي كمواطن ، تفكر بالنيابة عني ، كي تؤويني في بيت املكه انا ، وكي تستر عرى قلبي من الاحساس الدائم بان الآخرين يملكون بيوتهم الخاصة ، التي سيورثونها لابنائهم بعد عمر طويل ، في حين انني لا املك من تراب الارض مترا واحدا لتسكن فيه عظامي ...

سؤال جميل هذا الذي يطرحه الاخوة اصحاب المؤسسات المذكورة ! انهم قلقون على مصيري وقلقون على مصير ابنائي ، ولذلك يسألونني في الصباح الباكر (( لماذا تسكن بالايجار ؟)) ، ولعلهم يزيدون من جمال سؤالهم ، فيضيفون اليه اسئلة اخرى لا تقل عنه اهمية واثارة للغبطة والفرح : لماذا تسكن في حي شعبي يمور بالباعة الجوالين والصياحات والنداءات ؟ لماذا تعيش في منطقة لا تعتني بها البلدية ؟ لماذا لا تسكن في عبدون ؟ لماذا لا تزور ((بيتك )) في الصويفية او ام اذينة ؟ لماذا لا تجعل الاجرة الشهرية التي تدفعها قسطا من ثمن بيتك الذي تملكه ؟

اسئلة مثيرة طبعا وكلها ستجعلك تفكر في مصير اسرتك من بعدك ، وستدفعك الى الذهاب العاجل الى احدى المؤسسات الحريصة على مستقبل المواطن .. وحين تكتشف الحقيقة الموجعة ، وتتكسر رقبتك من النظر الى الارقام (( العالية )) تندم على اجرة السرفيس التي دفعتها ، وتندم على وقتك وجهدك الذي تناثر كالهباء ، وتعود الى بيتك المستأجر بقلب موجوع وخاطر مكسور !!

انك لن تحصل على البيت الاوسع من البيت المستأجر ، ما دمت لا تملك المال الكافي لشراء بيت او بناء بيت ! ولن تسكن في عبدون او حتى طبربور لانك لم تتمكن طوال عمرك من (( تحويش )) ما يطلبه المستثمرون!

وبعد ، اليس قانون المالكين والمستأجرين نصيرا قويا عزيزا لكل المعنيين في الارض من غير المالكين ؟ الا يقول الناس ان (( المستأجر ملاك )) - بتشديد اللام - ؟ فلماذا تبحث عن بيت تملكه ؟ ولماذا لا تسكن بالايجار انت واولادك وكل نسلك الى ان تقوم ناقة صالح ؟ وماذا ستأخذ فالقناعة كنز الفقراء ورغيفهم وبيتهم ، وبها يسعدون ويهنأون ، ولو شاء ربك لجعلك مديرا عاما او رئيس مجلس ادارة او متعهد محترما او وارثا فاضلا او تاجرا حصيفا ..

واذا تعززت القناعة بمفتاح الفرج - عوضا عن مفتاح الشقة - فان المواطن الذي يقتحم طمأنينته اليومية ، بانه يسكن بالايجار لانه الاسلوب الامثل للحياة الامنة المستقرة ، ولان من يملك بيتا ليس بالضرورة ان يتمكن من امتلاك سواه ، في حين ان المستأجر يملك بيوت الارض طرا!

معك من كل ملك الدنيا حين تدنو الساعة ؟




النجم العربي
رئيس مجلس الادارة والمدير العام ، مدير التحرير : جاسر عواد
هواتف الجريدة - ٧٥١١٠٤ ، تلفاكس ٧٨٤٦٠٢ منزل ٧٥١٢٥٢ الاشتراكات للافراد ٢٥ دينار سنويا او ما يعادلها والمؤسسات ٣٠ دينار او ما يعادلها يضاف اليها اجور البريد ، اجرة البرق للمشتركين في الخارج ص.ب ١٠٠٩١ - ٥١٠٦٥٨ رمز بريدي ١١١٥١